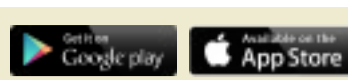


يمكنكم تحميل تطبيق (المدى) على هواتفكم من خلال قراءة QR Code



www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net

٨ صفحات مع الملحق (٥٠٠) دينار

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004) العدد (5234) السنة التاسعة عشرة - الثلاثاء (2) آب 2022 جريدة سياسية يومية



## المالية تطلق رواتب المتقاعدين

بغداد / المدى

باشرت وزارة المالية، أمس الاثنين، بإطلاق رواتب المتقاعدين للشهر الحالي. وذكرت الوزارة في بيان تلقتَه (المدى)، أن "دائرة المحاسبة في الوزارة باشرت بتحويل رواتب المتقاعدين المدني والعسكري لشهر آب".  
وطالب البيان، "أدارتي مصرفي الرافدين والرشد وهيئة التقاعد الوطنية باستكمال إجراءات دفع رواتب المتقاعدين المدني والعسكري عبر بطاقات الدفع الإلكتروني".  
في حين أكدت هيئة التقاعد في بيان لها، "البداية بصرف رواتب المتقاعدين المدنيين والعسكريين عبر قنوات الصرف الرسمية".

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

مخبر

# الصدر يشكر أنصاره في المحافظات وينتظر "انشقاق العامري" تظاهرات خجولة للإطاريين تنتهي بعد وقت قليل من انطلاقها

بغداد / تميم الحسن

وفي هذه الأثناء خرجت تظاهرات مؤيدة لزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر في المحافظات، وبعد ذلك طلب الصدر من المتظاهرين العودة ووصفهم بأنهم رفعة رأس.  
يحاول التيار الصدري في اللحظات الحاسمة من مشروع "تغيير النظام" الذي طرحه زعيم التيار مقتدى الصدر بعد يومين من اعتصام أنصاره في البرلمان، توسيع جبهته على حساب الإطاريين.  
ويحاول الصدريون على ملامح الانشقاق داخل الكتلة الشيعي التي بدأت منذ قرار "الصدر" اعتزال العملية

السياسية قبل نحو شهر، وتجلت مؤخرًا في خطاب "منفرد" لزعيم تحالف الفتح هادي العامري جدد فيه دعوات الحوار بين الطرفين (التيار والإطاري).  
وقدم "الصدر" مقابل ذلك شروطًا إلى صديقه القديم أيام التفاوض أثناء أزمة "الأشهر الثمانية" التي لحقت بالانتخابات التشريعية، لجلوس الأول إلى طاولة المفاوضات، فرتبت باتجاهين: بانها نقاط تعجيزية، أو موقف مرن بعد خطاب "تغيير النظام" التصديدي. ولترصين جبهة الصدر" يقول مقربون من التيار (المدى) أن: "الصدريين



اتباع الإطاريين التمسوقي قرب الجسر المعلق في بغداد امس... عدسة: محمود رؤوف

## الموارد المائية: تركيا لم تنفذ وعود رفع الإطلاقات

بغداد / فراس عدنان

أكدت وزارة الموارد المائية أن الجانب التركي لم ينفذ، لغاية الوقت الحالي، وعوده الأخيرة بزيادة إطلاقات نهر دجلة، وإعطاء الضوء الأخضر لوفد فني عراقي يقوم بزيارة تركيا للاطلاع على واقع

وزارة الموارد المائية التي بينت فيه عدم جواز تدخل السياسة بالجانب المائي. وأشار، إلى أن "الجانب التركي وعد بتحسين الإطلاقات المائية على نهر دجلة خلال المدة اللاحقة، والاتفاق على زيارة وفد فني رسمي للاطلاع على السدود التركية وخزنيها والسياسة التشغيلية".

## مخاوف من استغلال داعش الخلافات في تجديد هجماته

خاص / المدى

يرى مختصون بالشأن الأمني أن الأوضاع السياسية غير المستقرة لها تأثيرات سلبية لاسيما على الجانب الأمني في العراق، محذرين من استغلال داعش لتلك الأوضاع للقيام بعملياته.

وحذر الخبير الأمني من أن "تنظيم داعش الإرهابي، بما لا يقبل الشك سوف يستغل الصراع السياسي والخلافات، من أجل إيجاد ثغرات أمنية ومساحات له للتحرك بهدف شن الهجمات، سواء ضد القوات الأمنية أو المواطنين المدنيين، ولهذا على الجميع الحذر من هذا الأمر الخطير".

## أرصفة ميناء البصرة تضعف الإيرادات النفطية

ترجمة: حامد احمد

أفادت وكالة أميركية بأن ضعف القدرة الاستيعابية لأرصفة تحميل ميناء البصرة ونهال الانابيب يحول دون جني العراق المزيد من الأموال عبر تصدير النفط بالتزامن مع زيادة أسعاره، وكشفت انتفاخات ظهرت خلال الأشهر الأخيرة عند نهايات الخطوط، عن مخاوف من انفجارها والسبب بكارثة بيئية في البحر. وتسلق تقرير لوكالة

كبيرة من احتمال حدوث كارثة بيئية". وأكد التقرير، أن "مؤشر وكالة (بلاتس) لحركة السلع في السوق العالمية وكميات شحن النفط من البلدان الأعضاء المنتجة للنفط منظمة أوبك بلاص، أظهر أن كميات النفط الخام التي أنتجها العراق في شهر حزيران بلغت معدل 4.38 مليون برميل باليوم بضمنها كميات النفط المنتجة من حقول إقليم كردستان".

## اعتقال 31 مبتزاً إلكترونياً خلال شهرين

بغداد / المدى

الأمن الوطني خلال شهري (حزيران وتموز) من تنفيذ عمليات عدة، بعد استحصال الموافقات القضائية، ونصب كمائن محكمة".  
وأوضحت، أن "العمليات، أسفرت عن الإطاحة بـ(31) مبتزاً حاولوا استغلال الضحايا عبر مساومتهم بمبالغ مالية، لافتاً الى "تقديم جميع المتهمين إلى الجهات القضائية المختصة ليتالوا جزاءهم العادل وفقاً للقانون".

أعلن جهاز الأمن الوطني، أمس الاثنين، القبض على 31 متهمًا بقضايا الابتزاز الإلكتروني خلال شهرين.  
ويذكر بيان لخلية الإعلام الأمني تلقتَه (المدى)، أنه "بعد ورود شكاوى من المواطنين بخصوص تعرضهم لحالات إبتزاز إلكتروني، تمكن جهاز

## "الاتحادية" ترد دعوى حزبين بشأن انتخاب رئيس الجمهورية

بغداد / المدى

ردت المحكمة الاتحادية العليا دعوى أقامها الحزب الشيوعي العراقي وحزب الأمة الوطنية على رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، بشأن انتخاب رئيس الجمهورية. وذكرت وثيقة صادرة عن المحكمة الاتحادية العليا أن المحكمة "نظرت في دعوى أقامها رائد فهمي سكرتير الحزب الشيوعي العراقي ومحمد حسين رضا الأمين العام لحزب الأمة العراقية على رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي".  
وأضافت الوثيقة أن المدعيان طلبا إلزام الحلبوسي بتنفيذ نص المادة (72/ثانياً ب) من دستور جمهورية العراق التي تنص على أن "يستمر رئيس الجمهورية بممارسة مهامه إلى ما بعد انتخابات مجلس النواب الجديد واجتماعه، على أن يتم انتخاب رئيس جديد للجمهورية خلال ثلاثين يوماً من تاريخ أول انعقاد للمجلس".  
وأشارت، إلى أن فهمي ورضا أكدا أن عدم انتخاب رئيس جديد للجمهورية أدى إلى تأخير تشكيل الحكومة وما ترتب من أضرار واضحة أبرزها عدم المصادقة على الموازنة العامة للدولة، وأن أعضاء مجلس النواب بمقاطعتهم لجلسة انتخاب رئيس الجمهورية فأنته قد حثنوا باليمين.

وكان المتحدث باسم الوزارة محمد حنون قد ذكر في تصريح إذاعي تابعته (المدى)، أن "قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي والتنمية استقطعت منه نصف المبالغ التي كان يجري الحديث عنها لوزارة التجارة العراقي".  
وأضاف حنون، أن "القانون لا يوفر لمادة الحنطة سوى ثلاث حصص للعام الحالي، و4 حصص للسلة الغذائية".  
وأشار، إلى أن "وضع مستحقات الفلاحين والمزارعين، بالرغم من المبلغ الذي تم وضعه في القانون، جيد جداً"، مشدداً على أن "الوزارة لم تتلقَ أي مبلغ من القانون لغاية الوقت الحالي".  
وبين حنون، أن "جلس الوزراء كان يريد للتجارة 9 تريليونات دينار عراقي والسبب الأزمة العالمية بعد قلة الإنتاج وزيادة الاستهلاك، لكن الخجائبات السياسية جعلت من القانون يضع لنا 5 تريليونات دينار".

رغيف في الخط الإنتاجي الواحد".  
ويواصل صالح، أن "الوزارة سوف تلجأ إلى خطة تسويقية محكمة عن طريق اعتماد اكتناك أو منافذ تسويقية من المؤمل أن تسهم إلى حد كبير في تخفيف العبء عن المواطن العراقي".  
ولغت صالح، إلى أن "أسعار الرغيف لم يتم تحديدها لغاية الوقت الحالي، لكن السعر سيكون مدعوماً، وهذه واحدة من الحلول التي تقوم بها وزارة التجارة من أجل مواجهة الارتفاع في أسعار الطحين بالأسواق المحلية".  
وأكد، أن "الأيام القادمة سوف تشهد هذه الأفران، وقد أهلنا أكبر موقع في منطقة الكاظمية شمالي بغداد، وتباعاً يتم تأهيل بقية الأفران".  
ومضى صالح، إلى أن "مشكلات وزارة التجارة ستعالج ويتوفر التخصيصات سنستمر في تجهيز مفردات البطاقة التموينية للمواطن بشكل انسيابي وواضح".

## خطة لإنشاء معامل لإنتاج الخبز المدعم التجارة؛ تأمين الطحين لغاية الموسم التسويقي المقبل

بغداد / المدى



أعلنت وزارة التجارة تأمين مادة الطحين لغاية بداية الموسم التسويقي المقبل، وتحدثت عن خطة لإنشاء معامل خبز مدعم للمواطنين.  
وقال معاون مدير عام شركة صناعة الحبوب علاء محمد صالح، إن "وزارة التجارة أمنت مادة الطحين لهذا العام نتيجة استلام حنطة محلية خلال الموسم التسويقي بنحو مليونين و150 ألف طن".  
وأضاف صالح، أن "هذه الكمية ستكون كافية لتجهيز المواطن لغاية نهاية العام"، مبيناً أن "تخصيصات قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي والتنمية ستوفر لنا مادة الحنطة عن طريق الاستيراد".  
وأشار، إلى أن "هذه الكميات تكفي لبداية تسويق عام 2023"، مشدداً على أن الوزارة لديها خطة مدروسة لتأمين الاحتياجات من الحنطة لغاية بداية الموسم القادم".

وبين صالح، أن "وزارة التجارة واجهت خلال المدة الأخيرة الكثير من التحديات نتيجة الحرب بين روسيا وأوكرانيا ومن قبلها جائحة كورونا".  
وأشار، إلى أن "هذه التطورات جعلتنا نعد خطة محكمة للوصول إلى تسويق عام 2023"، مبيناً أن "اللجوء إلى زيادة التخصيص المالي يتيح للوزارة استيراد كميات كبيرة من القمح".  
وبين صالح، أن "واردات الحنطة المحلية لهذا العام كانت قليلة مقارنة بالأعوام السابقة، ولهذا لا بد من توفير تخصيصات مالية لكي تتمكن وزارة التجارة من تجهيز الطحين".  
واستطرد، أن "قانون الأمن الغذائي وفر لغاية الوقت الحالي نحو 5 تريليونات دينار لمفردات السلة الغذائية من ضمنها القمح".  
وشدد، على أن "الشركة العامة لتصنيع الحبوب في خطاتها النهائية من تأهيل أفرانها الحكومية، وهي كبيرة من مصانع عالية رصينة تنتج 1.5 ألف

التفاصيل ص 3

التفاصيل ص 3



## مخاوف من انفجار خطوط الأنابيب في البحر والتسبب بكارثة بيئية

# وكالة أميركية: ضعف تردي أرصفة ميناء البصرة يُضعف الإيرادات النفطية

بيئية في البحر. ونقل تقرير لوكالة (بلا تيس) الأميركية للطاقمة وترجمته (المدى)، عن مسؤولين عراقيين قولهم أن "فرص زيادة كميات النفط الخام الذي يتم ضخه في منشآت منصات تحميل أرصفة ميناء البصرة على المدى القريب تبدو قاتمة".

أفادت وكالة أميركية بأن ضعف القدرة الاستيعابية لأرصفة تحميل ميناء البصرة وتهالك الأنابيب يحول دون جني العراق المزيد من الأموال عبر تصدير النفط بالتزامن مع زيادة أسعاره، وكشفت انتقادات ظهرت خلال الأشهر الأخيرة عند نهايات الخطوط، عن مخاوف من انفجارها والتسبب بكارثة بيئية.



ترجمة: حامد احمد

وأضاف التقرير، أن "ذلك يحول دون تحقيق أية منفعة مكتسبة للبلد من زيادة الإنتاج وسط تصاعد أسعار النفط".

وأشار، إلى أن "أنابيب الضخ القديمة المتهاكلة التي تربط ما بين المحطة وأرصفة التحميل تشكل خطراً كبيراً من احتمال حدوث كارثة بيئية".

وأكد التقرير، أن "مؤشر وكالة (بلا تيس) لحركة السلع في السوق العالمية وكميات شحن النفط من البلدان الأعضاء المنتجة للنفط لمنظمة أوبك بلاص، أظهر أن كميات النفط الخام التي أنتجها العراق في شهر حزيران بلغت معدل ٤,٣٨ مليون برميل باليوم بضمنها كميات النفط المنتجة من حقول إقليم كردستان".

ولفت، إلى أن "هذه الكمية أكثر بقليل من كميات النفط المنتج لشهر آذار والتي بلغت حدود ٤,٣٤ مليون برميل باليوم".

وشد التقرير، على أن "منفذ العراق الجنوبي لتصدير النفط غالباً ما كان ينظر إليه بأنه المنفذ الضيق والمعيق الذي لا يتناسب والكميات الكبيرة التي تنتجها البلاد من النفط الخام". وأورد، أن "معلومات وزارة النفط العراقية أكدت أن صادرات النفط من ميناء البصرة للفترة من آذار إلى حزيران بلغت معدل ٣,٢٣١ مليون برميل باليوم".

ونوه التقرير، إلى أن "هذه الكمية تتساوى تقريباً مع معدلات تصدير النفط لشهر نيسان عام ٢٠٢٠ البالغة ٣,٣٥١ مليون برميل باليوم عندما تخلت (أوبك) وحلفاؤها عن سقف حصص الإنتاج لفترة محدودة بسبب خلاف حول ستراتيجية الإنتاج وسط تفشي جائحة كورونا والسماح للبلدان المنتجة بضخ الكمية التي تريدها". وذهب، إلى أن "تدفق النفط عند ميناء البصرة يتعرض لإعاقة بسبب سوء



دعوات لتطوير أنابيب تصدير النفط العراقية لضمان أكبر قدر من الإيرادات

وأردف، أن "أنابيب الضخ البحرية كان قد تم نصبها في أواخر سبعينيات القرن الماضي وكانت على أمل أن تستبدل منذ عقود، رغم ذلك فإنه لم يتم تنفيذ أية أعمال استبدال أو صيانة لمشاكل متعلقة بالتمويل ومشاكل سياسية فضلاً عن معوقات أخرى".

وتحدث التقرير، عن "إضافة أربعة مراسي وأرشفة، أن "أنابيب الضخ البحرية كان قد تم نصبها في أواخر سبعينيات القرن الماضي وكانت على أمل أن تستبدل منذ عقود، رغم ذلك فإنه لم يتم تنفيذ أية أعمال استبدال أو صيانة لمشاكل متعلقة بالتمويل ومشاكل سياسية فضلاً عن معوقات أخرى".

ويواصل التقرير، أن "بيانات مؤشر وكالة (بلا تيس) لحركة الشحن اليومي تقول إن هذا الأمر أجبر شركة نفط البصرة على تقليل معدلات الضخ لأرصفة التحميل بنسبة ٢٥٪ أي بمعدل ضخ ٥٤ ألف برميل بالساعة عن المعدلات السابقة للضخ والتي كانت بحدود ٧٠ ألف برميل بالساعة".

## "الاتحادية" ترد دعوى الشيوعي والأمة العراقية على الحلبوسي

بغداد/المدى

### ردت المحكمة الاتحادية العليا دعوى أقامها الحزب الشيوعي العراقي وحزب الأمة الوطنية على رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، بشأن انتخاب رئيس الجمهورية

ونكرت وثيقة صادرة عن المحكمة الاتحادية العليا أن المحكمة نظرت في دعوى أقامها رائد فهمي سكرتير الحزب الشيوعي العراقي ومحمد حسين رضا الأمين العام لحزب الأمة العراقية على رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي. وأضافت الوثيقة أن المدعيان طلبا إلزام الحلبوسي بتنفيذ نص المادة (٧٢/ب) من دستور جمهورية العراق التي تنص على أن "يستمتر رئيس الجمهورية بممارسة مهامه إلى ما بعد انتخابات مجلس النواب الجديد واجتماعه، على أن يتم انتخاب رئيس جديد للجمهورية خلال ثلاثين يوماً من تاريخ أول انعقاد للمجلس". وأشارت، إلى أن فهمي ورضا أكدا أن عدم انتخاب رئيس جديد للجمهورية أدى إلى تأخير تشكيل الحكومة وما ترتب من أضرار واضحة أبرزها عدم المصادقة على الموازنة العامة للدولة، وأن أعضاء مجلس النواب بمقاطعهم جلسة انتخاب رئيس الجمهورية فأثمهم قد حنثوا باليمين.

وأوضحت الوثيقة أن المحكمة وجدت أن دعوى المدعين واجبة الرد شكلاً لسبق الفصل في موضوعها استناداً إلى القرار الصادر عن المحكمة الاتحادية العليا رقم (٢٣) وموحدتها (٢٥/اتحادية/٢٠٢٢) إذ تمت بموجبه معالجة موضوع تجاوز المدد الدستورية وعدم تنفيذ ما جاء في المادة (٧٢/ب) من الدستور. وبينت الوثيقة أن قرار المحكمة السابق شدد على انتخاب رئيس الجمهورية خلال فترة وجيزة تتناسب مع إرادة المشرع الدستوري والمصلحة العليا للشعب التي توجب استكمال تشكيل السلطات الاتحادية ضمن الاستحقاقات المنصوص عليها في الدستور، ولما كان قرار الحكم هذا يتعلق بتطبيق المادة (٧٢/ب) ما يعني أن دعوى المدعين واجبة الرد شكلاً لسبق الفصل في موضوعه".

وكانت المحكمة الاتحادية العليا قد أكدت في وقت سابق أن جلسة انتخاب رئيس الجمهورية يتطلب لعدها حضور ثلثي المجموع الكلي لعدد أعضاء مجلس النواب.

وطالب، أيضاً ب"تأسيس المجلس الزراعي الأعلى، ويضم مجموعة خبراء يتولون وضع خطط استراتيجية من أجل اعتمادها وتنفيذها من قبل الوزارات المعنية".

ومضى المختار، إلى أن "دول الجوار تعطي ملف المياه، لأهميته، بيد رئيس الدولة، ويجب ألا يبقى بيد وزارة الموارد المائية ويتم تحويله إلى رئيس الوزراء لكي يستخدم أوراق الضغط التجارية والاقتصادية والعسكرية في المفاوضات".

وكان مدير المركز الوطني لإدارة الموارد المائية حاتم حميد قد ذكر في وقت سابق، أن "العراق يعيش أزمة شح في المياه مستمرة للعام الثالث على التوالي بسبب قلة الواردات المائية والاستعانة بالخرزين الاستراتيجيين من المياه". وأضاف حميد، "في هذا العام، وبناء على ذلك، تم تخفيض الخططين الزراعية الشتوية والصيفية بنسبة ٥٠٪ وهناك تصاريح مياه تم إعدادها لضمان وصول المياه إلى الأهوار".

وتابع، "لكن مع الأسف التجاوزات على مياه الأهوار في بعض المحافظات تسببت بتراجع الكميات وحدثت شحة واضحة، لافتاً إلى أن "هور الحويذة على وجه الخصوص تعرض لانخفاض في مناسيبه بسبب قطع الجانب الإيراني لنهر الكرخة عن الجانب العراقي والإطلاقات تقتصر على نهري المشرح والكحلاء والأول عليه تجاوزات كثيرة من المواطنين ونحاول أن نزيلها بالتواصل مع الأجهزة الأمنية".

وأكد حميد، أن "الجانب العراقي يتواصل مع الجانبين الإيراني والتركي بهدف زيادة تدفقات المياه من البلدين وتقليل ضرر الشحة".

يضرّب العراق". وتابع المختار، أن "المشكلة تتفاقم اليوم، من خلال نزوح العديد من سكان مناطق الأهوار إضافة إلى هلاك الحيوانات، وغيرها من الأمور التي حذرنا منها سابقاً".

وجدد دعوته، إلى "إعادة النظر بالخطط الزراعية، مع التحول إلى منظومات الري الحديث"، مشدداً على أن "تلك الحلول يمكن أن تسد لنا الأزمة في الأهوار والمحافظات الجنوبية".

وأوضح المختار، أن "العراق أمام تحد جديد، وهو إمكانية أن يكون الشتاء القادم جاف أيضاً ولا يشهد تساقطاً للأمطار، وبالتالي ستكون أمام وضع مأساوي وتوقف الخطة الزراعية بشكل تام".

كبير منها في المناطق التي تشهد صعوبة في وصول المياه الصحية إليها. وأكد راضي، أن "الحل الوحيد الذي تعمل عليه وزارة الموارد المائية في ظروف الشح، يتعلق بخفض الخطة الزراعية إلى ٥٠٪".

ونوه، إلى أن "الأهوار عانت من الشح المائي لكن ضمن خطة الوزارة هناك كميات تستصل إليها، لكننا نعاني من بعض التجاوزات على الممرات المائية".

ومضى راضي، إلى أن "مصادر تغذية الأهوار ليست فقط من نهري دجلة والفرات، لذلك ما يتعلق بنا كوزارة موارد مائية نعمل على توفير حد معين من هذه المياه لإنعاش الأهوار".

من جانبه، ذكر الخبير المائي عادل المختار، أن "المراقبين حذروا من الأزمة المائية ونكروا أن الجفاف سوف

الزيادة التي وعد بها الجانب التركي"، مبيّناً أن "العراق لديه خطتان الأولى استخدام الإطلاقات المائية من السدود والخزانات لتلبية المتطلبات الرئيسية والتي هي الأراضي الزراعية وهي دجلة، وإعطاء الضوء الأخضر لوفد فني عراقي يقوم بزيارة تركيا للاطلاع على واقع سدودها، وتحدثت عن خطتين للتعامل مع الأزمة الحالية، الأولى بالاستفادة من الكميات الخزنينة، والثانية تتعلق بمتابعة توزيعات المياه وتطبيق نظام (المراشنة). وقال المتحدث باسم الوزارة علي راضي، إن "آخر مستجدات الاجتماعات مع الجانب التركي بشأن المياه هو الحوار الذي جرى بين وزير الموارد المائية مهدي رشيد الحمداني مع مبعوث الرئيس التركي أسبوع الماضي".

وتابع راضي، أن "هذا الاجتماع شهد التداول بشأن الأزمة المائية وقلة الإطلاقات وتقاسم الضرر وما ترتب على التصريحات الصادرة عن السفارة التركية في بغداد والبيان الذي أصدرته وزارة الموارد المائية التي بينت فيه عدم جواز تدخل السياسة بالجانب المائي".

وأشار، إلى أن "الجانب التركي وعد بتحسين الإطلاقات المائية على نهر دجلة خلال امدد اللاحقة، والاتفاق على زيارة وفد فني رسمي للاطلاع على السدود التركية وخزنيها والسياسية التشغيلية".

وشدد راضي، على أن "العراق لم يحصل على الضوء الأخضر من الجانب التركي لغاية الوقت الحالي لزيارة الوفد الفني، وكذلك موضوع الإطلاقات المائية ما زلنا نعاني من قلة لا سيما في نهري دجلة والفرات".

وأفاد، بأن "معدلات الإطلاقات لم تشهد

استمرار التراجع في مياه الأنهر العراقية بسبب دول الجوار





## مقربون من التيار: الحوار مع «الإطار» هو لتسليم الفاسدين ومحاكمتهم

# «الصدر» يوسع جبهة الاحتجاجات إلى المحافظات وينتظر «انشقاق العامري»

■ كتاب حزب الله: لا نعلم بدعوات التظاهر على أسوار الخضراء!

□ بغداد / تميم الحسن

يحاول التيار الصدري في اللحظات الحاسمة من مشروع «تغيير النظام» الذي طرحه زعيم التيار مقتدى الصدر بعد يومين من اعتصام أنصاره في البرلمان، توسيع جبهته على حساب الإطار التنسيقي.

ويحاول الصدريون على ملامح الانشقاق داخل الكتلة الشيعي التي بدأت منذ قرار «الصدر» اعتزال العملية السياسية قبل نحو شهر، وتجلت مؤخرًا في خطاب «مفرد» لزعيم تحالف الفتح هادي العامري جدد فيه دعوات الحوار بين الطرفين (التيار والإطار).

وقدم «الصدر» مقابل ذلك شروطاً إلى صديقه القديم أيام التفاوض أثناء أزمة «الإشهر الثمانية» التي لحقت الانتخابات التشريعية، لجولس الأولى إلى طاولة المفاوضات، قرئت باتجاهين: بأنها نقاط تجزية، أو موقف مرن بعد خطاب «تغيير النظام» التصديدي.

يأتي ذلك في وقت وجهت فيه لجنة مستحدثة تابعة له «الإطاريين» لتنظيم التظاهرات، انصارها بالتجمع عند المدخل الشرقي للمنطقة الخضراء، وطالبتهم بعدم دخول المنطقة الحكومية والتعاون مع القوات الامنية.

وكانت هذه المجموعة التي أطلقت على نفسها اسم «اللجنة المنظمة لتظاهرات دعم الشرعية» مستعيرة الاسم من تظاهرات الأخوان المسلمين في مصر قبل 9 سنوات، قد سربت معلومات عن «ملاحقة الكاظمي» رئيس الوزراء واعتقاله!

بالمقابل كثف المعتصمون داخل مبنى البرلمان لليوم الثالث، من اعدادهم مع دخول عشائر إلى المجلس أعلنت تأييدها لـ «خطاب الصدر»، حيث

شهدت بغداد مساء الاحد، عقب الخطاب، تكديسا في العجالات الذاهبة صوب المنطقة الخضراء.

ولترصين «جبهة الصدر» يقول مقربون من التيار لـ (المدى) ان: «الصدريين يعلمون بالانشقاقات التي تجري منذ اسابيع داخل الإطار التنسيقي، وهي ربما وراء الدعوة الاخيرة التي وجهت من زعيم التيار الى العامري».

وطالب وزير القائد (صالح محمد العراقي)، من زعيم تحالف الفتح، ردا

على دعوة الاخير للصدر للجلوس الى طاولة الحوار، بـ «انسحاب» العامري من «الإطار».

واضاف العراقي في تغريدة على «تويتر»: «تكررت دعوة الأخ العامري للحوار بين الإطار (الذي ينتمي له) وبين التيار الصدري الذي تخلى عنه». وتابع: «فأقول: إننا لو نزلنا وقبلنا الحوار فذلك مشروط بما يلي: أولاً: انسحاب الأخ العامري وكتلته من الإطار، ثانياً: استنكار صريح لكلام



تجمعات عشائرية في البرلمان أمس

الجلوس والحوار وتجنب «سلك مزيد من الدماء».

وقال العامري في بيان إنه «في أجواء التصعيد الاعلامي (...) اكرر ندائي مخلصا الى الاخوة في التيار الصدري والى الاخوة في الإطار التنسيقي ان يغلبوا منطق العقل والحكمة وضبط النفس والتأني وتقديم مصلحة البلاد والعباد من خلال الحوار الجاد والبناء...».

وكان الإطار التنسيقي قد اصدر مساء

الاحد الماضي، بياناً غاضباً حذر فيه من انقلاب دموي يقوده التيار الصدري عبر التظاهرات.

وقال البيان: «نرى للأسف تصعيداً مستمرا وتطورا مؤسفا للأحداث وصل حد الدعوة الى الانقلاب على الشعب والدولة...».

واعتبر «الإطار» ما وصفه بـ «الانقلاب» هو: «امر خطير يعيد الى الذاكرة الانقلابات الدموية التي عاشها العراق طيلة عقود الدكتاتورية ما قبل التغيير».

وقبل ذلك، وصف الصدر التطورات السياسية التي يشهدها العراق بأنها فرصة لتغيير جذري للنظام السياسي والدستور والانتخابات، معتبرا أن العراقيين اليوم «على المحك»، فيما دعت اللجنة التنظيمية التابعة للإطار التنسيقي إلى التظاهر يوم الإثنين (أمس) عند المنطقة الخضراء بعد «تطورات تنذر بانقلاب مشيوي».

وحسب وصف بيان «لجنة دعم الشرعية»:

«بحسب معلومات وردت الى (المدى) بان اللجنة التي أعلنت عن نفسها لأول مرة بعد خطاب «الصدر»، تابعة لأطراف معينة داخل الإطار التنسيقي، وهي غير مدعومة من كل الأطراف».

وكان نوري المالكي، وفق مصادر مطلعة، حاول مساء الاحد «الرد على اقتحام الصدريين» بإخراج مجاميع من الفصائل، لكنه فشل بسبب رفض بعض قيادات «الإطار التنسيقي».

وبمتابعة بيان «التنسيقي» ولجنة دعم الشرعية»، نجد ان بيان الأول لم يتضمن الاشارة الصريحة الى التظاهرات.

وعقب بيان اللجنة الذي دعا الى تظاهرات قرب المنطقة الخضراء، اكدت كتائب حزب الله -أحد فصائل الحشد- بانها لا تعلم بشأن تلك الدعوة.

وقال ابو علي العسكري المتحدث باسم

الكتائب في تغريدة على «تويتر»: «دعوة التظاهر على اسوار الخضراء لاعلم لنا بها».

وبحسب المعلومات ان المشاركين في تظاهرات «التنسيقي» هم: تيار الحكمة، عصائب اهل الحق، حزب الدعوة، المجلس الاعلى، وكتائب الامام علي، فيما لم تحسم «بدر» موقفها من الاحتجاجات.

وسربت «دعم الشرعية» وبعض منصات «الإطاريين» معلومات عن انها ستقوم بـ «اعتقال الكاظمي ومستشاريه» و«اغلاق طريق المطار لمنع الفريق الحكومي من مغادرة البلاد قبل محاكمتهم».

وشوهت منذ صباح أمس، قطعات عسكرية كبيرة في طريق المطار في غربي العاصمة، وقطعات عسكرية قرب الجسر المعلق حيث مكان تجمع «الإطاريين».

وفيما فسر مراقبون «شروط الصدر» مقابل التفاوض كما جاءت في دعوة زعيم تحالف الفتح، بأنها «مرونة» في مواقف زعيم التيار عن «دعوات تغيير النظام»، أكد مقربون من التيار بأنها «شروط تعجزية ولن يكون هناك تفاوض الا لتسليم الفاسدين ومحاكمتهم».

وانتقدت المصادر المقربة من التيار الصدري: «تسمية تظاهرات الإطاريين بدعم الشرعية»، مشيرين الى ان «الإطار التنسيقي هو فاقدهم للشرعية بعد خسارته في الانتخابات وحرف العملية السياسية بقرارات سياسية

من القضاء»، في اشارة الى تفسير «الثلاث المعتل» وعرقلة اختيار رئيس الجمهورية.

بالمقابل دعا الصدريون الى «تغيير عام»، حيث وجه «وزير القائد» أمس، أنصار التيار في المحافظات الى التظاهر في مدمهم (باستثناء مدينة النجف) في الساعة الخامسة بالتزامن مع تظاهرات «التنسيقي».

## مخاوف من استغلال داعش الخلافات بين الكتل في تجديد هجماته



عمليات لملاحقة داعش

في اليوم ذاته القبض على 6 إرهابيين في نينوى، فيما أعلنت هيئة الحشد الشعبي، الأحد الماضي، تدمير ثلاث مضافات وزورق لعناصر داعش الإرهابي جنوب تكريت بمحافظة صلاح الدين، وتزامنا مع تلك الأحداث نفذت قوة أمنية مشتركة من الجيش العراقي والحشد الشعبي عملية تفتيش في محافظة الأنبار.

من جهته، اقترح الخبير الأمني فاضل أبو رغيف أربعة ملفات لتعزيز المنظومة الأمنية والعسكرية، مشيرا إلى «حاجة القوات الأمنية للدعم الحقيقي من خلال تجديد الدماء وإعادة النظر بمنظومة خدمة العلم».

ولفت أبو رغيف إلى انه «بتحقيق هذه الملفات تكون استجابة الى الدعوات السياسية التي تشدد على ابيلاء المنظومة الأمنية والعسكرية اهمية واهتماما».

وبين أن «ضبط الأوضاع في المناطق الرخوة، يحتاج الى تفعيل الجهد الاستخباراتي وجهد المعلومات والاستعانة بالواطن ودعم المصادر وإعادة العمل بالمصدر وتمويله بشكل حرفي وإدارة من قبل ضباط مهنيين».

ولم تتوقف العمليات الأمنية منذ إعلان الانتصار على داعش عام 2017 ولغاية الآن، تطهير كافة المناطق من عناصر التنظيم، وداثما ما تسفر عن العثور على مضافات فيها أدوات منزلية ومقتل عدد من عناصر داعش وهذا إلى جانب مئات الطلعات الجوية التي تنفذ لاستهداف عناصر داعش أو عجلاتهم المفخخة في المناطق الصحراوية.

□ خاص / المدى

يرى مختصون بالشأن الأمني أن الأوضاع السياسية غير المستقرة لها تأثيرات سلبية لاسيما على الجانب الأمني في العراق، محذرين من استغلال داعش لتلك الأوضاع للقيام بعملياته.

ويشهد البلد إرباكا سياسيا، حيث اقترح أنصار التيار الصدري، مجلس النواب واعترضوا فيه، وسط توتر سياسي كبير، حيث تباينت المواقف حول الاعتصام، وتحاول الأطراف السياسية التوجه للتهدئة والحوار.

ويقول الخبير الأمني أحمد الشريفي، إن «الوضع السياسي غير المستقر له تأثيرات سلبية كبيرة وكثيرة على الملف الأمني وكذلك الاقتصادي وحتى الاجتماعي بكل تأكيد، وذلك بسبب الخلاف بين جمهور الأحزاب والكتل على أرض الواقع أو على مواقع التواصل الاجتماعي».

ويرى الشريفي أن «تكرار الخروقات الأمنية في مختلف القواطع، هو بسبب الخلافات السياسية، فالصراع السياسي أبرز الأسباب الرئيسية للترجع الأمني وحصول الخروق والتفجرات».

وحذر الخبير الأمني من أن «تنظيم داعش الإرهابي، بما لا يقبل الشك سوف يستغل الصراع السياسي والخلافات، من أجل إيجاد تفجرات أمنية ومساحات له للتحرك بهدف شن الهجمات، سواء ضد القوات الأمنية او المواطنين المدنيين، ولهذا على الجميع الحذر من هذا الأمر الخطير».

وأعلنت خلية الاعلام الأمني، قبل يومين القبض على 8 إرهابيين بينهم مسؤول عن تفجير عجلة مفخخة في بغداد، فيما أعلن جهاز الأمن الوطني،

## إيران تعد التطورات العراقية «شأنًا داخلياً» وتدعو إلى الحوار

# الجيش يجدد رفضه التدخل بالسياسة؛ واجبنا حماية المتظاهرين والممتلكات

□ بغداد / المدى

أكدت وزارة الدفاع موقف الجيش من التظاهرات، لافتة إلى أن دورها يكون بتوفير الحماية لهم من دون التدخل في الشؤون السياسية، وفيما دعا قادة سياسيون إلى اعتماد الحوار، عدت إيران التطورات الأخيرة في العراق شأنًا داخلياً.

ونكرت وزارة الدفاع في بيان لها، أن «مواقع التواصل الاجتماعي تداولت مقطعاً فيديو لضابط يدعي انه مدير الاستخبارات في وزارة الدفاع، وانه من مؤيدي المتظاهرين ويدعم موقفهم».

وأضاف البيان أن «الوزارة تؤكد مواقفها السابقة بخصوص المتظاهرين انها تعمل على حمايتهم وحماية الممتلكات العامة والخاصة وان كل منسوبي الوزارة من القادة والضباط والمراتب والموظفين هم يقفون موقف الحياد كونهم جهة مسؤولة عن حماية البلد والشعب».

وأشار، إلى أن «الضابط الذي ظهر في مقطع الفيديو هو ضابط محال على التقاعد ولا يعمل في الوقت الحالي ضمن ملاكات المؤسسة العسكرية وأن ما ادلى به هو رأيه الشخصي ولا يمثل وزارة الدفاع».

ونوه البيان، إلى «اللجوء للقضاء العراقي لكل شخص يظهر بصفة عسكرية ويدعي انه يعمل حالياً في وزارة الدفاع ويعبر عن رأي لا ينصب في مصلحة البلد ويحرف المعنى الحقيقي لما يقوم به منتسبو الوزارة».

ورحب رئيس الوزراء الأسبق ورئيس ائتلاف النصر حيدر العبادي بدعوات الحوار، فيما أكد دعمه للتفاهات. وقال العبادي في تغريدة تابعتها (المدى)، «أرحب

بدعوات الحوار، وهي دليل حكمة جميع الأطراف»، وأضاف، «لقد دعوت للحوار والتفاه مراراً، واليوم اجد الدعوة وأبارك وأدعم أي تفاهات للحل أيا كانت نتائجها، ما دامت تحفظ أمن واستقرار العراق وشعبه ورفاهية مواطنيه».

وعلى صعيد متصل، شدد رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، مسعود بارزاني، والممثلة الاممية في العراق جيتين بلاسخرات على ضرورة حل المشاكل السياسية وفق الدستور.

ونكر بيان مكتب بارزاني ان «بلاسخرات عرّت بارزاني في الذكرى 39 لإبادة البارزانيين وبذل الجهود في المراكز الدولية للتعرف على انها إبادة جماعية وهي جريمة».

وبحث الجانبان الوضع السياسي للعراق وتطوراتها وخلصا إلى «ضرورة حل المشاكل وفق الدستور المبني على التفاهم».

وأوضح البيان، أن الطرفين ناقشا الانتخابات في إقليم كردستان، ونقل عن بارزاني تأكيده ان «الانتخابات يجب ان تجري قريباً مع حماية حقوق الطوائف الوطنية والدينية ولهذا الغرض، فإن الحزب الديمقراطي الكردستاني مستعد لإجراء الانتخابات حتى غدا».

وفي هذه الأثناء دعا ائتلاف الوطنية بزعامة ابياد علوي الأطراف السياسية إلى التهدئة وتغليب لغة العقل والحوار، واحترام حق التظاهر والحفاظ على هبة الدولة.

ونكر الائتلاف في بيان تلقته (المدى)، أن «العراق واجه خلال الأيام الماضية تطورات خطيرة في تصعيد المواقف بين أطراف الأزمة السياسية والانتخابية ناسين



قوات عراقية توفر الحماية للمتظاهرين



نشر آليات ودوريات راجلة و فرق صحية وسيارات إسعاف

# ذي قار: 15 ألف عنصر أمني يشاركون في حماية المواكب الحسينية

□ ذي قار / حسين العامل

أعلنت دوائر الشرطة والصحة في ذي قار عن خططين أمنية وصحية لتأمين متطلبات الحماية والرعاية الصحية خلال شهر محرم الحرام، مؤكدة مشاركة أكثر من 15 ألف عنصر أمني وعدد من الفرق الصحية بـ 62 سيارة إسعاف في تنفيذ الخطتين. يأتي ذلك بالتزامن مع إعلان هيئة المواكب الحسينية في ذي قار عن مشاركة نحو 60 موكبا استعراضيا في إحياء الطقوس الدينية في عاشوراء.

وقال مسؤول هيئة المواكب الحسينية في ذي قار باسم هاشم الازيرجاوي في تصريحات اعلامية تابعها (المدى)، ان "مسير المواكب الحسينية لليالي العشر الاولى من محرم الحرام انطلقت من ساحة السب في نهاية الجبوبي باتجاه مركز المدينة"، مبينا ان "ما بين 50 الى 60 موكبا استعراضيا سيشاركون في المسيرة".

ويذكر، قال مدير قسم اعلام قيادة شرطة ذي قار العميد الحقوقي فؤاد كريم لـ(المدى) ان "قيادة شرطة ذي قار اعتمدت خطة أمنية خاصة بشهر محرم الحرام يشارك فيها أكثر من 15 ألف عنصر من منتسبي الشرطة المحلية والافواج والأجهزة الأمنية الساندة لها فضلا عن قوات من الجيش تابعة لقيادة عمليات سومر وقوات ساندة من الحشد الشعبي".

وأضاف كريم، ان "الخطة تتضمن نشر المزيد من القوات الأمنية والدوريات الالية والرجالة في مواقع اقامة المواكب الحسينية والميادين العامة والاسواق



موكب حسيني يستذكر شهداء انتفاضة تشرين

في المحافظة والجهات الادارية ذات العلاقة، ومدراء شرطة الأقسام. واتخذ المؤتمر جملة من التوصيات والتوجيهات من بينها التشديد على تنفيذ الخطة الامنية وفق المعايير المهنية وتسهيل حركة المواكب وتأمين دور العبادة والمساجد والحسينيات وابداء المساعدة للحالات الإنسانية والتعاون مع رجال الدين وقراء المنبر الحسيني. ومن جانبه كشف مدير عام دائرة صحة ذي قار جعفر ناصر العبودي عن خطة المواكب الحسينية وبحضور مدراء الأجهزة الأمنية والرقابية والاستخباراتية

وحول دور العبادة والحسينيات والمناطق والأحياء السكنية، مؤكدا "تفعيل الجهد الاستخباراتي والمظلمة المعلوماتية". وأوضح، أن الخطة تشمل على سلسلة من الإجراءات التي من شأنها تعزيز الاستقرار الأمني في المحافظة وذلك عبر اعتماد 3 اطواق أمنية لهذا الغرض". وترأس قائد عمليات سومر الفريق سعد علي عاتى الحربية مؤتمرا أمنيا نهاية الاسبوع المنصرم لاستعراض ومناقشة مفردات الخطة الأمنية بمشاركة هيئة المواكب الحسينية وبحضور مدراء الأجهزة الأمنية والرقابية والاستخباراتية

للحد من انتشار الأمراض الانتقالية ورصد جميع حالات التسمم الغذائي خلال توزيع وجبات الطعام في مجالس العزاء والمواكب الحسينية".

وأفاد العبودي بان "الخطة شملت ايضا تنسيق وتنظيم الجهود والموارد الطبية والبشرية لتقديم الخدمات الطبية للمعزين والزائرين المتوجهين الى محافظة كربلاء المقدسة".

وتعد محافظة ذي قار مركزا حيويا لعبور زائري المحافظات الجنوبية والدول المجاورة المتوجهين الى كربلاء المقدسة سيراً على الاقدام لأداء زيارة الاربعة اذ تشهد مرور نحو مليوني زائر خلال مراسيم الزيارة.

يذكر أن المسلمين الشيعة في العراق قد جددوا بعد عام (2003)، إحياء ذكرى عاشوراء خلال شهر محرم من كل عام، بعدما منعهم النظام السابق من إحيائها. وتعد عاشوراء من أكبر المناسبات الدينية لدى الشيعة، إذ يحيون فيها ذكرى مقتل الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب في كربلاء، في أجواء يخيم عليها الحزن، وترفع فيها الرايات السود، وسط طيلة الأيام العشر الأولى من شهر محرم لهذا العام".

وأشار، إلى أن "الدائرة وجهت باستئجار جميع الموارد الطبية والصحية ونشر 63 سيارة إسعاف فوري موزعة على كافة اقصية ونواحي المحافظة". وتحدث العبودي، عن "تهيئة المستشفيات والمراكز الصحية وتوفير الأدوية والمستلزمات الطبية وقناني الدم والاكسجين". وشدد، على "متابعة الإجراءات الوقائية

# النفط: أكثر من 10.6 مليار دولار إيرادات الشهر الماضي



□ بغداد/ المدى

أعلنت وزارة النفط، أمس الاثنين، الإحصائية الأولية للكميات المصدرة من النفط الخام، مبينة أن الإيرادات المتحققة لشهر تموز الماضي بلغت 10,6 مليار دولار. وكشفت الوزارة في بيان تلقته (المدى)، عن "الصادرات والإيرادات المتحققة لشهر تموز الماضي، بحسب الإحصائية الأولية الصادرة عن شركة تسويق النفط العراقية "سومو"، حيث بلغ مجموع كمية الصادرات من النفط الخام 102 مليون و385 ألفا و49 برميلا، بإيرادات بلغت 10,6 مليار دولار". وأضافت، أن "مجموع الكميات المصدرة من النفط الخام لشهر تموز الماضي من الحقول النفطية في وسط وجنوبي العراق بلغ 99 مليوناً و965 ألفاً و94 برميلا، اما من حقول كركوك عبر ميناء جيهان فقد بلغت الكميات المصدرة مليونين و344 ألفاً و536 برميلا". وتابعت أن "معدل الكميات اليومية بلغ 3 ملايين و303 آلاف برميل في اليوم، وأن معدل سعر البرميل الواحد بلغ أكثر من 103,60 دولاراً"، منوهة الى أن "الوزارة ومن خلال ايمانها باطلاع الشعب على عمليات التصدير والإيرادات المتحققة منه اتخذت هذا الاجراء الشهري". كما نفت الوزارة الأنباء بشأن إخلاء موظفيها.

وتكرت الوزارة في بيان تلقته (المدى)، أن "ما تناقلته بعض وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي عن اخلاء موظفي الوزارة، عار عن الصحة". ودعت الوزارة "وسائل الإعلام الى توشي الدقة في نشر وتداول المعلومات، وان تحصل المسؤولية الاخلاقية والمهنية والوطنية، وعدم الانجرار وراء بث الشائعات المغرضة لأهداف ومصالح ضيقة، تضر بالمصالح العام". وكانت وزارة النفط، قد أكدت الخسفي في استفتاء 200 مقق من الغاز المصاحب واضافته للانتاج الوطني من حقلي الغراف والناصرية.

وقال وكيل الوزارة لشؤون الاستخراج كريم حطاب الشهر الماضي، "ماضون في استفتاء 200 مقق من الغاز المصاحب واضافته للانتاج الوطني من حقلي الغراف والناصرية"، لافتا الى ان "الاجتماع بحث من خلال تقديم عرض مفصل مراحل العمل في مشروع استفتاء الغاز في حقلي الغراف والناصرية والإنجازات والتحديات في العمل، ووضع الحلول لها بهدف المحافظة على التوقيتات المحددة لانجاز المشروع لاهميتها في دعم مشاريع الطاقة".

وأضاف حطاب خلال اجتماع عقده مع ممثلي شركة توتال العالمية، أن "مشروع مجمع ارطايو المركزي للغاز في حقل ارطايو اضافة نوعية للاستثمار الوطني للغاز المصاحب بالتعاون مع توتال"، مؤكدا ان "تطوير حقل ارطايو بمحافظة البصرة والمشاريع الأخرى يسهمان في زيادة معدلات إنتاج الغاز واستثماره والاستفادة من مخرجاته في تقديم الدعم لمشاريع الطاقة الكهربائية والبتروكيمياويات". وأوضح، أن "مجموع استفتاء الغاز المصاحب من الحقول النفطية في البصرة بالاتفاق مع توتال يبلغ 600 مقق، تضاف الى الكميات المستثمرة من الحقول الأخرى"، مشيرا الى ان الوزارة تهدف الى دعم مشاريع الطاقة النظيفة، وإيقاف حرق الغاز".

# وزير النقل: السكك الحديدية ستكون شركة رابحة خلال شهرين

□ بغداد/ المدى

أوجز وزير النقل ناصر الشبلي، أمس الاثنين، مهام شركات الوزارة، وفيما حدد أبرز المعوقات التي تواجهها، أوضح السبب الرئيس لتوقف مشروع النقل البحري.

وقال الشبلي في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الرسمية، إن سكك الحديد تم تأسيسها منذ أربعينيات القرن الماضي، ونتيجة مرور الزمن تعرضت للاستهلاك وأصبحت مهالكة الآن، ولكن الوزارة تمكنت خلال هذه الفترة من إعادة عدد من السكك من بغداد إلى الموصل ومن بغداد إلى البصرة وجعلها جاهزة للعمل". وأضاف: "وفي منطقة السماوة أيضا تقوم الشركة حاليا بعملها هناك، إضافة إلى المنطقة الغربية حيث سكة قطار صالحة للعمل، أما القطار الذي يعبر على جهة الفرات فقد تم تدميره من عصابات داعش الإرهابية وتم الاتفاق مع المحافظة للعمل على إعادة تأهيل الجسر وإعادةه للعمل".

وتابع: "وقعنا مع الشركة الإيطالية عقداً لوضع تصاميم جديدة تبدأ من ميناء الفاو إلى تركيا حيث الربط يكون ما بين الشرق والغرب وبين تركيا وميناء الفاو وهذا أيضا ستكون من خلاله عدة تفرعات الطرق"، مشيراً إلى أن "هذه المخططات سوف تنجز نهاية الشهر الثامن". وخصوصاً القطارات، قال الشبلي:



وزارة النقل تسعى للاهتمام بقطاع القطارات

مهمة جداً وهي الأساس في الربط بين المحافظات على الرغم من أنها الشركة الوحيدة الخاسرة لدينا حالياً، والآن لدينا عقد للحاويات حيث تعمل على نقل الحاويات للمستشفيات النفطية من بيجي والكيارة وخلال شهر أو شهرين ستكون من الشركات الرابحة". وأشار، إلى أن "شركة النقل الخاص مسؤولة عن جميع المرائب بعموم العراق"، مردفاً: "لدينا مراب الموصل على وشك أن ينجز، إضافة إلى مرائب الناصرية والبصرة والسماوة أيضا على وشك الإنجاز". وأوضح، أن "شركة النقل الخاص مسؤولة عن كل النقل داخل العراق لنقل المواطنين وهي من الشركات الرابحة لكنها تحتاج إلى التطوير حيث بدأنا العمل بخطط لتطوير تلك المراب، وكل المحافظات مشمولة بموضوع المرائب منها نينوى والعمارة والبصرة وكربلاء المقدسة والنجف الأشرف أيضا". وفيما يخص قطاع النقل البحري، قال الشبلي: "لدينا شركة النقل البحري وهي

وزارة الكهرباء  
الشركة العامة لإنتاج الطاقة الكهربائية / المنطقة الوسطى

إعادة اعلان المناقصة العامة المحلية المرقمة (031 - L2G)  
تعان الشركة العامة لإنتاج الطاقة الكهربائية / المنطقة الوسطى (إعلان المناقصة الخاصة بـ (تجهيز منظومة معالجة المياه ) لمحطة كهرباء المصدر الغازية ( الجزيرة الثانية) ،الطاقة التخمينية (377,000,000) ثلاثمائة وسبعة وسبعون مليون دينار عراقي ، ضمن الموازنة التشغيلية لعام 2022 على حساب الات ومعدات (112).  
لغى مقدمي العطاءات المؤهّلين ولدى الخبرة لتقديم عطاءاتهم للمنافسة الخاصة بتجهيز ونصب المادة المذكورة أعلاه وفق الشروط التالية:  
1- على مقدمي العطاء المؤهّلين والزائرين في الحصول على معلومات إضافية الاتصال ( الشركة العامة لإنتاج الطاقة الكهربائية / المنطقة الوسطى ) عبر البريد الالكتروني  
الموقع الالكتروني للشركة : www.gcep.moelc.gov.iq.com  
البريد الالكتروني للقسم التجاري : 37 commercial.dept.m@moelc.gov.iq

وخلال أيام الدوام الرسمي من الأحد إلى الخميس ( من الساعة الثامنة صباحاً إلى الساعة الثانية ظهراً ) وكما موضح بالتعليمات لمقدمي العطاءات  
1- منطلقات التجهيز المطلوبة ( كما موضحة في وثائق العطاء ) .  
2- بإمكان مقدمي العطاء المهتمين لشراء وثائق العطاء دفع قيمة البيع للوثائق البلغتها ( 100,000 ) مائة ألف دينار عراقي غير قابل للرد إلا في حلة إلغاء المناقصة من قبل الشركة حيث تعاد ثمن الوثائق فقط دون تعويض مقدمي العطاءات.  
3- يتم تسليم العطاءات إلى العنوان الآتي: مقر الشركة الكائن في الباب الشرقي سلعة غرناطة محطة (109) شارع (19) بناية (15) صوب (1085) ويكون آخر موعد لتقديم العطاءات سيكون الساعة ( 12:00 ) (الثانية عشر ظهراً) من تاريخ الغلق المصافى (2022/12/27) يوم الاثنين وفي حال صافى موعد الغلق عطلة رسمية يكون الغلق في نفس الوقت من اليوم الذي يلي العطلة، العطاءات المتأخرة سوف ترفض وسيتم فتح العطاء بحضور مقدمي العطاءات أو ممثليهم الراغبين بالحضور في العنوان الآتي ( مقر الشركة ) في نفس يوم غلق العطاءات والشركة غير ملزمة بقبول أو رفض العطاءات ويتحسّل مسّن ترسّو عليه المناقصة أجور نشر الإعلان وتكون المناسبات المطلوبة والمبلغ التخميني حسب استمارة المناقصة المناطق الاقتصادية ضمن الجزء الثاني / القسم المسّمّن لوثائق المناقصة.  
مع مراعاة ما يلي:  
1- يكون موعد الفتح في نفس موعد الغلق أو في اليوم الذي يليه  
2- يلتزم مقدم العطاء بتقديم عطاءه وفق ما تنطه الوثائق القياسية بكافة أقسامها فأنه سيتم استبعاد عطاءه .  
3- وبخلافه سيتم استبعاد عطاءه، مع مراعاة على القسم الرابع من الوثائق وجداول الكميات وتقييمها ورقياً بعد ختمها بالختم الخاص بمقدم العطاء مع الوثائق المكونة لعطاءه وحسب قرص الـ CD الذي يستلمه، إضافة إلى استمارة تقديم العطاء (الاستمارتين 1 و 2) ونموذج ضمان العطاء (التفكئة المصرفية)، والنموذج الاسترشادي (صيغة العطاء) (ملتها بشكل واضح ويؤمن معيّن ) (مهم جداً).  
4- في حال عدم التزام مقدم العطاء بما تنطه الوثيقة القياسية بكافة أقسامها فأنه سيتم استبعاد عطاءه .  
5- على مقدم العطاء أن يسلّم جداول الكميات المعسرة للبيع والخدمات المتصلة بها حسب منشطها مستخدماً التمازج الموجودة في ( نماذج العطاء )  
6- تقديم برائة تامة تسديد أجور الكهرباء أو معاملة إيصال التيار الكهربائي من ضمن الوثائق  
7- على مقدم العطاء مثن استمارة تعريف الشركة ( المرفقة طياً في الطلب ) وتعتبر كمكئة للوثائق القياسية ( مهمة جداً ) .  
سيتم نشر التفاصيل الخاصة بالمناقصة المعلنة لشركتنا على العنوان التالي :  
الموقع الالكتروني لوزارة الكهرباء : www.moelc.gov.iq.com

تهنئة من قسم الإعلام ومنتسبي شركة الاستكشافات النفطية للأستاذ المهندس علي جاسم حمود البهادلي لتوليته منصب مدير عام الشركة....

فقدان سند  
فقد مني مستند القبض المرقم 111991 في 2022/11/27 والصادر من وزارة النفط شركة توزيع المنتجات النفطية باسم (فيصل غازي شنيور).. يرجى على من يعثر عليه تسليمه لجهة الإصدار... مع التقدير

إعلانات  
+ 964 7809144160  
+ 964 7709992499  
+ 964 7708080800  
+ 964 7704448045  
Zamwa@zamwa.org,  
www.zamwa.org

فقدان جواز سفر  
فقد مني جواز سفر تايلندي الجنسية باسم (باسالا مانيونغ) والمرقم AC 2966454 ... يرجى على من يعثر عليه تسليمه لاقرب مركز شرطة... مع التقدير





## سَدُّ كُرَاتٍ صرِيحةً خلال شوطي الناشئين والوطني

# ظافر صاحب : تدريب الصغار بعد 46 عاماً من التجارب ليس مجازفة!

لا مشاركة في الدوري الممتاز من دون التنافس في إحدى المسابقتين

بغداد / إياد الصالحي

(٢-١)

أكد ظافر صاحب، المدير الفني لمنتخب الناشئين بكرة اليد، مغادرة الوفد العاصمة بغداد أمس لإقامة معسكر تدريبي يُستكمل بعده في إيران لمدة عشرة أيام يلعب خلاله ثلاث مباريات مع منتخب ناشئونها، قبل أن يتوجه إلى البحرين للتنافس في بطولة آسيا ٢٠٢١ أب الجاري.

وقال صاحب في حديث صريح خصّ به (المدى) "تمنني أن تكون المشاركة مُثمرة برغم فقر رعاية اتحاد اللعبة للمنتخب قياساً بتحضيرات المنتخب الأخرى، وعدم وجود منافسات محلية تتيح مراقبة أداء اللاعب وذلك لإنهاء الموسم، ومع هذا ثقّتي كبيرة باللاعبين لمواجهة فرق المجموعة الثانية اليابان والكويت وقطر والإمارات والسعودية والتي تزيد بمنتخب واحد عن منتخبات المجموعة الأولى البحرين والهند وأوزبكستان وكوريا الجنوبية وإيران".

وأوضح "ليس لناشئين أي تاريخ في القارة، ولا نمتلك إنجازات كبيرة لهذه الفئة، وأملنا أن نحقق نتيجة جيّدة على غرار ما حصل في ذات البطولة عام ٢٠١٦ حينما كُفّلت بقيادة الناشئين وأحرزنا المركز السادس، فلابد من المشاركة ومسايرة أقرّاء القارة كالإيران وكوريا الجنوبية اللتين تتمتعان بوزن كبير في كرة اليد، وكذلك إيران ودول الخليج حيث حدثت خطتها وملاكاتها وتنظّم دوريات جيّدة للفئات".

### بداخل الوطني

وبيّن صاحب "قبولي المهمة مع الناشئين ليس مجازفة، لديّ ٤٦ عاماً في خدمة كرة اليد، ٢٠ عاماً منها في الاحتراف قبل أن أعود



ظافر صاحب

### شروط الممتاز

وأيد كابتن ظافر مقترح (المدى) بعدم قبول مشاركة أي فريق ضمن مستوى الممتاز ما لم يُشارك في إحدى المسابقتين للناشئين والشباب سنوياً، وقال "هذا المقترح يُشجّع الأندية على تشكيل فرق الفئات من الأشبال إلى الشباب، وتعيين المدربين، والتنافس بصورة جيّدة، وإعداد جيل دائم يرفد الأندية نفسها والمنتخبات بأبرز اللاعبين، ويمكن لاتحاد اللعبة أن يُلزم الأندية بهذا الشرط اعتباراً من الموسم ٢٠٢٣-٢٠٢٤ كي يمنحها فرصة التشكيل، وهذا ما يجعل به اتحاد الكرة البحريني مثلاً، والذي عايشَ عمله خلال مسيرة احترافي". وتابع "من الأفضل لاتحادنا أن يُنظّم مسابقتين تشارك فيهما ستة فرق للمتدربين ومقلتها للناشئين أو الشباب حسب امكانياته، بدلاً من ١٢ فريقاً أغلبها لا يحمل توصيف السوبر، وهي حالة صحية وإيجابية فنياً ومالياً، لضمان مستقبل جيّد للعبة وانفاق الميزانية على مسابقتين تمثلان المركز الحقيقي لمنتخبنا الوطني الأول".

- يتبع غداً -

منتخبنا على مستوى التحضير! وشدد المدير الفني على أن "العناية بالمواهب لفئة الناشئين مهم جداً لبناء شخصيّة اللاعب والثبات النفسي في محافل كبيرة، وبحكم عملي لمدة خمس سنوات كمدير للمركز الوطني لرعاية المهوبة التابع لوزارة الرياضة كان هناك تنسيق وعمل مُدّاخل بيننا وبين الوزارة واتحاد وحتى مديريات التربية، من خلال إقامة بطولات تشارك فيهما ستة فرق للمتدربين والأندية الناشئين، وللأسف أُلغيت الوزارة فعالياتها في الفترة الأخيرة وقُلّصت التربية أنشطتها كعبر على هذه الفئة من الجهات الثلاث، ومع تقديري لجمعية لمدربي الناشئين في الأندية ليس لديهم أي هدف محدد لتدريبهم بسبب عدم وجود مسابقات منتظمة".

احتراف لاعبي منتخبنا الأول في دوريات أوروبية وخليجية". وبالنسبة لتقييم فرق المجموعة، قال "لا شك أن اليابان لم تفارق منصات التتويج في بطولات آسيا للناشئين، أما الكويت فكانت متعاقبة حتى عام ٢٠٢٠ وتعمل منذ سنتين بتخطيط رائع لإنهاض كرتها، ولديها منتخب شباب متنوع للناشئين، وللأسف أُلغيت الوزارة فعالياتها في الفترة الأخيرة وقُلّصت التربية أنشطتها كعبر على هذه الفئة من الجهات الثلاث، ومع تقديري لجمعية لمدربي الناشئين في الأندية ليس لديهم أي هدف محدد لتدريبهم بسبب عدم وجود مسابقات منتظمة".

التعرّف على مستوى كرة اليد مع الصغار باعتبارهم معيارها للمستقبل، ومن خلال قراءتي وخبرتي كمتخصص في قيادة المنتخب لبطولات آسيا، هناك لاعبين جيّدين لو سمحت ظروفنا بإقامة معسكر تدريبي قبل شهرين لكنت حساباتي مختلفة، لهذا نسعى للمنافسة بما نمتلك من عناصر نثق بها وعبر التدريب المتكثف، وسكون عوناً لها في المنامة". وكشف صاحب عن "أن سبب اختيار إيران كمحطة إعداد نهائية قبل بطولة آسيا، هو أولاً لعدم وجود إيران في مجموعتنا، وثانياً لقلة كلفة الإقامة في فنادقها والتنقل من وإلى قاعة التدريب، وثالثاً لقوة اللعبة حيث تتمتع دورياتها بالمستوى الفني العالي لجميع الفئات، علاوة على

عام ٢٠١٢ للعمل مع الاتحاد المحلي في جميع الفئات، إذ دائماً ما أركز على عدم حرمان الناشئين والشباب من الاحتكاك في بطولات آسيا، علماً ٧٠٪ من لاعبي المنتخب الحالي لم أشاهدهم سابقاً لعدم وجود أي نشاط لهم أصلاً، فأكدت على ضرورة اختيار قدراتهم في محك البحرين الآسيوي حرصاً على عدم ضياع مرحلة سنوية مهمة من مشوارهم، وسعياً لردم الهوة تدريجياً بين جيل المنتخب الأول وبقية أعمار المنتخب، فديتاً بأمن الحاجة لتهيئة بدائل الوطني".

وواصل قوله "متنصف عام ٢٠٢١، لم تكن لديّ مسؤولية فنية مع اللاعبين الناشئين، وراقتهم في بطولة نُظّمت لمدة أسبوع في محافظة كربلاء تموز، وحضرت كمتفرّج بين الجمهور

## 29 ناشئاً يباشرون تدريبهم استعداداً لكأس العرب

بغداد / المدى

باشر منتخبنا الوطني للناشئين بكرة القدم، تدريباته اليومية ابتداءً من أمس الإثنين الأول من آب ٢٠٢٢ في ملعب التخصصية بملعب الشعب الدولي، تحضيراً للمشاركة في بطولة كأس العرب التي تخوضها مدينة وهران الجزائرية في الثالث والعشرين من شهر آب الجاري.

واخرط في تدريبات منتخب الناشئين لكرة

القدم ٢٩ لاعباً هم باقر بشير جاسم ويوسف إبراهيم سالم وليد خالد رضا وفهد نعمة حسين وأحمد فلاح أحمد وأحمد جواد كاظم وكامران أحمد خضير حسين فاهم عدنان وحسن عامر كريم وأهم قيس خلف وأمير جواد كاظم وحسن جعفر كاظم وأيوب إبراهيم أبو الهيل وحسن علي حسين وعلي حسن إبراهيم وباقر ضياء عدنان ودانيال وليد مجيد وعلي أكبر طاهر زاير وأحمد عبد الرضا محمد وسامي سعيد وباوان

ستار وراستي وشاد ويوسف كارون وحسن حسن خزن ومصطفى تحسين وعلي محمد وادي ومصطفى غازي واران كوجر وقصور علي. ووضعت قرعة كأس العرب تحت ١٧ عاماً ٢٠٢٢ منتخب الناشئين في المجموعة الثالثة إلى جانب المغرب وجزر القمر وموريتانيا. في السباق ذاته، دعا اتحاد كرة القدم وسائل الإعلام كافة لحضور المؤتمر الصحفي الذي يقام اليوم الثلاثاء في مقر الاتحاد بالساعة

الثانية عشرة ظهراً، والخاص بتقديم مدرب منتخب الناشئين أحمد كاظم للحديث عن مشواره مع المنتخب. وكانت اللجنة التنفيذية لاتحاد كرة القدم الفنية والمستشارين المتملة في إعفاء الملاك التدريبي والإداري لمنتخب الناشئين من مهام عملهم في تدريب المنتخب بعد تقييم المرحلة المقبلة، بعد أن تم طرح مجموعة من المدربين، وبعد الدأولة والمناقشة المستفيضة بهدف واحد.

## ثمانية مقاعد ونصف لمنتخبات آسيا في مونديال 2026

بالمصراد

### قاعدة الكرة الطائرة بخير



متابعة / المدى

أثبت اتحاد الكرة الطائرة من خلال كوارده الفنية المجرية أنهم بمستوى الثقة التي منحها أيّاهم الإعلام والجمهور، بعد أن نجحوا في تأهيل مجموعة من اللاعبين الشباب لتمثيل العراق في بطولة غرب آسيا الأولى لكرة الطائرة لفئة الشباب تحت ٢٠ سنة والتي ضيفتها صالة القطيف بالمنطقة الشرقية للمملكة العربية السعودية

ونجحوا بنتيجة (١٥-١٢) ليتقلّدوا الميدالية البرونزية في ختام البطولة التي خطف شباب السعودية كأسها الأولى على حساب البحرين (٣-٠). وحقق منتخبنا نتائج لافتة في البطولة حيث فاز على لبنان (٣-١) وعلى الكويت (٣-٠) لكنه أخفق أمام السعودية (٢-٣) قبل أن يصحّح وضعه الفني ويهزم لبنان بالنتيجة ذاتها.

وحصل لاعب منتخبنا مصطفى عايد على جائزة أفضل لاعب مستقبل، وكذلك اللاعب الليبرو عبد الله أنور كأفضل لاعب حر في البطولة، وهما من مكاسب البطولة القوية فنياً، ويعول عليهما أن يمثلنا المنتخب الوطني الأول بصورة مميزة. تمنى أن يحافظ اتحاد اللعبة على سياسة الاهتمام بالفئات، ويواصل رعايتها من أجل تهيئة اللاعبين الجيدين للمنتخب الأول، واكتساب الخبرة في مهام قارية قادمة.

متابعة / المدى

أعتمد المكتب التنفيذي في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، نظام التصنيفات الآسيوية الجديد لمونديال ٢٠٢٦، وتصفيات كأس آسيا ٢٠٢٧. وتمتلك قارة آسيا، ٨ مقاعد مباشرة في نهائيات كأس العالم ٢٠٢٦، بجانب مقعد في المنتخب القاري، وذلك بعد زيادة عدد المشاركين إلى ٤٨ منتخباً في نسخة ٢٠٢٦.

وتكر بيان صادر عن الاتحاد الآسيوي أطلعت عليه (المدى) أنه "تم اعتماد النظام الجديد للتصفيات بعد مشاورات ونقاش مع الاتحادات الوطنية الأعضاء في الاتحاد الآسيوي، وتقديم مُلخص عن هذه المشاورات إلى لجنة المسابقات في الاتحاد، حيث يتضمّن الدور الأول للتصفيات المشتركة ٢٢ منتخباً، وهي المصنفة بين ٢٦ إلى ٤٧ في التصنيف العالمي، حيث تتقابل نهائياً وإياباً، وتتأهل المنتخبات الفائزة (١١) إلى الدور الثاني من التصنيفات المشتركة، أما الدور الثاني للتصفيات المشتركة فيتمضمّن ٣٦ منتخباً، وهي المنتخبات المصنفة من ١ إلى ٢٥، بجانب المنتخبات الفائزة في الدور الأول، ويتم تقسيمها على ٩ مجموعات". وأوضح "ستضمّ كل مجموعة ٤ منتخبات تتنافس بنظام الدوري المجرّد من مرحلتي الذهاب والإياب، ويتأهل أول فريقين

من كل مجموعة إلى الدور النهائي من التصنيفات الآسيوية لكأس العالم، وتحصل أيضاً على بطاقات التأهل لكأس آسيا ٢٠٢٧". وأشار بخصوص التصنيفات الآسيوية، إلى أنه "سيتم تقسيم المنتخبات ١٨ على ٣ مجموعات، بحيث تضمّ كل مجموعة ٦ منتخبات، تتنافس بنظام الدوري المجرّد من مرحلتي الذهاب والإياب، ويتأهل أول فريقين من كل مجموعة مباشرة إلى نهائيات كأس العالم ٢٠٢٦".



٢٠٢٧

### كلمة صدق

محمد حمدي

## التصريحات المتناقضة

تبادر إلى ذهني، وأنا أستمع لمقابلة مع أحد أعضاء اتحاد لعبة فريدي، كان يبحث بها فريدي المشارك في بطولة آسيوية على طريقة النخوة واستحضار الهمم مُتّجّحاً، بأنها السلاح الأمضي بيد الرياضي العراقي.

تذكرت حينها مقابلة مطوّلة أجريتها مع اندرو فالمون مدرب الفريق الأميركي لألعاب القوى في دورة أولمبية، أدهشتني حينها صراحة الرجل ودقة معلوماته وهو يتحدث عن مُعادلات رياضية لا تقبل الخطأ أبداً بطرفي المعادلة الزمان والمسافة والحسابات في آخر اختبار للاعبين ومن هو مؤهل للميدالية الذهبية أو الميداليات الملونة الأخرى.

عندما سُئل فالمون حول المفاجآت المتوقعة قال بثقة واقتدار "ليس بين اللاعبين من يشكو إصابة أو مرض خلال أيام البطولة" ولم يتحدث أبداً عن استنهاض الروح المعنوية والطاقة الانفجارية الفجائية أبداً أو إن المشاركة كانت من أجل المشاركة!

ذات الحديث سمعته من مدرب المصارعة الإيراني الذي كان واثقاً من حصول فريقه على ميداليات ملوّنة في الأولمبياد رسمياً وفقاً لمعطيات ثابتة ونتائج لا تقبل القسمة على اثنين، وهي إن دلّت على شيء فإنما تدل على العمل الممنهج العلمي ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب وليس العكس. وأعتقد إننا لو تصفحنا مقابلات العالم أجمع والتصريحات الصحفية للمدربين والاتحاديين لم يشدّ عن القاعدة إلا المدرب والإداري العراقي المسؤول في الاتحاد حيث يقبل حديثه بيوم واحد مسافة ١٨٠ درجة بين فضائية وأخرى! فهو مع المدرب الأجنبي لمنتخبنا الوطني بكرة القدم والحديث في قناة العراقية ثم ما يلبث أن يكون محللاً حدّ النخاع مع الفضائية الأخرى!

وترى القسم الآخر مع الإبقاء على مدرب محلي معروف وأول من يبارك الترخي وإجباره على الإقالة ويغرد على موقع تويتر الشهير بأنه أول من لخص وأوجز الأزمة من واقع خبرته بأن المدرب ليس أهلاً للمهمة، وليس بعيداً أن يراهن الآخر على الإنجاز المحسوب بهمة الغباري ممن خاضوا معسكر للعبة جماعية ما في تونس قبل بطولة ألقبيمة ويقبل الحديث إلى مؤامرات لاعبين وعداوات شخصية بعد الفشل الذريع في بطولة أخرى، والحال معروف وما جرى بعد الخسارات المدوية أنها موافق تحسوب وتسجيل عليهم، والمصيبة أن هؤلاء المدربين والإداريين أدمنوا التصريحات المتناقضة وقزروا مسابرة الموجة وإن كانت باتجاهات عدّة.

الحقيقة إن نغمة التصريحات المتعاكسة تفضح البون والازدواجية الشاسعة في تفكيرهم وشخصيتهم وضيق الأفق بما لا يقبل الشك على أنهم اعتادوا الفشل والخسوع والنحول إلى شخصيات تهتمّ بنفسها من أجل الظهور الإعلامي لايصال رسالة ظنوا أنها مفيدة وتشفع لهم هنا وهناك عند مركز القرار في الاتحادات واللجنة الأولمبية والمؤسّسات الأخرى! ثم بصرفهم هذا، أصبحوا أداة للتشويش والضبابية والبعث بالمقدرات الرياضية حيث لم يستتفروا خبرتهم في مجال التدريب أو الإدارة للبناء والتصحيح، ولكن للعبث واللهاث خلف المنافع الشخصية، كما هو الحال في قضية منتخبنا الوطنية بكرة القدم للفئات العمرية والمنتخب الوطني الأول! وما يزيد الطين بلة كثرة الألقاب والمناصب الوهمية في لجان بعض الاتحادات وهم أول من يوهم نفسه بأنها الخطوة التي تسبق التسلق إلى المنتخبات والإدارات، ومن ثم الفوز بغنائم السفر والإشراف وغيرها باستثمار إعلانهم التلغافزي مع أنهم لم يحسبوا انعكاس النتائج وانقلابها على رؤوسهم كما حصل بتجارب كثيرة!

إن ما نطره اليوم ليس بجديد أو غير معروف لدى الجمهور والإعلام الرياضي، لكننا حينما نلح في المطالبة والحديث لأن الأصل يحدونا بلخطة حقيقة يقفون بها مع أنفسهم وينظرون حجم الخراب الذي حل بالرياضة العراقية فنياً وإدارياً وليس من ضوء في آخر النفق!



ذات الحديث سمعته من مدرب المصارعة الإيراني الذي كان واثقاً من حصول فريقه على ميداليات ملوّنة في الأولمبياد رسمياً وفقاً لمعطيات ثابتة ونتائج لا تقبل القسمة على اثنين، وهي إن دلّت على شيء فإنما تدل على العمل الممنهج العلمي ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب وليس العكس.



# الدبلوماسية العراقية بعد 2003: إعادة توجيه أم ضياع البوصلة؟



حسن الجنابي\*\*

شرعية غير مسبوقة لإستخدام القوة ضد دولة عضو، وهي شرعية دولية كانت الإدارة الأمريكية تسعى لها بكل طاقاتها في ظل إعترافات أمريكية داخلية كبيرة ضد الإنزلاق الى الحرب، وبسبب عقدة الحرب الفيتنامية. وفي الوقت الذي وفيه القرار للإدارة الأمريكية وقتاً للإسترخاء من الضغوطات وانهاضات الألا شرعية، وذلك بوقوف مجلس الأمن الدولي

الى جانب استخدام القوة، فهو قد وفر أيضاً وقتاً إضافياً لتدقيق خطط شن الحرب وتأمين عدم الإنزلاق الأمريكي الى فيتنام أخرى، بل وتجنب الخسائر البشرية كذلك. المستغرب هو أن القيادة العراقية كان لديها من الوقت ما يكفي للإستحباب وتجنب العراق مأساة الحرب لكنها أهملت ذلك. وكانت لديها فرص عديدة أخرى لتغيير الوضع بما يمنع الحرب، على الأقل بالطريقة الوحشية التي جرت بها، ومنها فرصة زيارة الأمين العام للأمم المتحدة خافير بيريز دي كويلار قبل يوم واحد من نهاية نفاذ التهديد الدولي للعراق. وقد أشيع حينها بأنه عومل بطريقة غير لائقة في بغداد، بل واتهمته حكومة صدام ومؤيدوها بأنه جاء ليمنح شرعية للهجوم على العراق. كذلك إعلان جورج بوش إرسال وزير

الاقصادي ومنع التعامل التجاري مع العراق (القرار 661 في 1990) والقرار الأخطر في التاريخ السياسي الحديث وهو إجازة استخدام القوة ضد دولة عضو هي العراق (القرار 678 في 1990)، وقرار النفط مقابل الغذاء (986 في 1995) بعد تفشي الفقر والموت وتلاشي قدرة الحكومة على توفير الحد الأدنى من الغذاء للمواطنين، وقرار (687 عام 1991) الخاص بتسليم الحدود مع الكويت في ضوءه اللجنة الخاصة للأمم المتحدة (UNSCOM)، وقرار العراق الذي تشكلت في ضوءه اللجنة الخاصة للأمم المتحدة (1284 عام 1999) وغيرها.

كانت أغلب قرارات مجلس الأمن الدولي ضد العراق في منتهى الخطورة على كيان الدولة العراقية.

1975 او حتى بعدها أمر فائق التعقيد والصعوبة إن لم يكن مستحيلاً، وسيبقى الموضوع مصدراً للقلق الدائم. تبنى مجلس الأمن الدولي، ومن الساعات الأولى لغزو الكويت، سلسلة من القرارات التي كبلت العراق بقيود هائلة لم يسبق لأية دولة مارقة ان واجهت جزءاً يسيراً منها. فمنذ يوم الغزو أصدر مجلس الأمن قراره المرقم (660) القاضي بإدانة الغزو والدعوة الى الانسحاب الفوري من الكويت، ثم توالى عشرات القرارات الأخرى التي زاد عددها على الخمسين قراراً أصبحت العراق بها فاقداً للسيادة، وجعلت العراق والأوضاع المحيطة به أكثر الامن على مدى سنوات.

صدرت الى جانب القرار (660) قرارات أخرى تضمنت فرض الحصار

وهكذا تغيرت الخرائط مجدداً ولكن هذه المرة ليس وفق رؤية صدام حسين الحالية، بل على العكس تماماً، إثر هزيمته وتوريطه بالتوقيع على كل ما يكبل البلاد، وينتقش من سيادتها في سلسلة قرارات متتالية لمجلس الأمن الدولي. لم يشهد المجتمع الدولي مثيلاً لتلك القرارات لا في العدد ولا في القسوة، ولا في حجم القضم الفاعق في السيادة واستباحتها أمام المفتشين والجواسيس، او في تطبيق عقوبات اقتصادية غير مسبوقة على دولة عضو.

لقد قضمّت من الأراض العراقية مساحات شاسعة، وتضاعلت الى حد التلاشي الإطلالة البحرية للعراق الى حد يقترّب بها أن يكون بلداً غير ساحلي (Land-locked country) بكل ما يعنيه ذلك من ضعف وهشاشة. هذا فضلاً عن تآكل الضفة الغربية لشط العرب وزحف المجرى العميق غرباً مع الوقت وخسران العراق لأراض لصالح إيران، بما فيها ميناء العمبية العراقي. وفي ظل الأوضاع الراهنة وميزان القوى المختل حالياً بين العراق وإيران، وحجم النفوذ الإيراني في العراق وتأثيره على النخب والشخصيات الحاكمة منذ 2003 يبدو ان استعادة السيادة العراقية كما كان عليه الأمر قبل عام

(جزء - 11)\* قبل سقوطه في مستنقع المغامرة والهزيمة، وأثناء ورطته الحربية مع إيران، تبرع صدام حسين بمساحات حدودية كانت تسمى «محايدة» على الحدود بين العراق وجيرانه، وهي مساحات محددة وموضحة على جميع الخرائط الجغرافية المتداولة حتى لحظة التنازل عنها. كان صدام يأمل من ذلك التنازل تأمين دعم «الأشقاء» العرب في معركة إستعادة نصف شط العرب، الذي سبق أن تنازل عنه أيضاً في صفقة لم يكن قادراً على التوصل منها. فقد كان صدام حسين ينظر «إيديولوجياً» الى الأشقاء العرب جميعاً باعتبارهم أبناء هذه الأمة التي كان يحلم بقيادتها ولا تفرقهم الكيلومترات «المحايدة» المعهودة التي تظهر على الخرائط. مع ذلك فإن «تتبن» الشر الكامن في التسلسل والاستبداد لم يعمل لديه في موضوع الكويت بنفس الطريقة الناعمة المداهنة مع الآخرين، بل بطريقة الضم لكامل التراب الوطني الكويتي، وخلق أحقاد وخصومات مجتمعية، والغاء كيان دولة عضو في منظمة الأمم المتحدة وفي جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي، وما شاكل ذلك من منطلقات دولية واقليمية.

خارجيته جيمس بيكر الى بغداد أو استقبال طارق عزيز في مكتبه، وما شاكل ذلك من مبادرات ضاعت بسبب تعنت صدام حسين. تعرض مذكرات وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر في الجزء الذي تناول فيه الأوضاع قبيل الحرب ولقائه مع طارق عزيز في جنيف، الكيفية التي طرح بها طارق عزيز موقف العراق من الحرب المحتملة، والامبالاة إزاءها. فقد كان عزيز يتصورها أقرب الى «نزّهة» محتملة للقوات الأمريكية وليست لشن حرب مدمرة. وربما كانت القيادة العراقية تفسر المعارضة الأمريكية الداخلية لشن الحرب لصالحها، في قراءة خاطئة لنظام الحكم الأمريكي والأنظمة الغربية عموماً. ومن السخرية أن الحكومة العراقية التي لا تقيم وزناً للرأي العام الداخلي ولا الدولي، راهنت على الرأي العام الأمريكي أن يوقف الحرب وأن يؤدي ذلك بالنتيجة الى تفكك التحالف الدولي ضد العراق ويخرج العراق منتصراً في المواجهة!

أجزاء من كتاب عن وزارة الخارجية سينشر قريباً  
\*\*وزير وسفير سابق

## حفيد السلاطين يحسد حفيد القياصرة



غانم شربل

بوتين. هل صحيح أن أوكرانيا كانت تشكل خطراً على أمن روسيا إلى درجة تستدعي شن حرب أنجبت حتى الآن ملايين اللاجئين وهزت استقرار العالم واقتصاده؟ هل هذه الحرب هي كل القصة أم أنها محطة أولى في حرب عالمية ستؤزج على مراحل وستخاض بالدفاع والصواريخ والغاز والقبح؟ هل يمكن اعتبار بوتين عبقرياً وضع الغرب أمام الهزيمة خبير وحيد في أوكرانيا، أم يمكن اعتباره مقامر هرب من الانحناء أمام الولايات المتحدة لينحني لاحقاً أمام الصين؟ وماذا لو أذى إضعاف أوروبا ونزف الاقتصاد الروسي إلى قيام عالم القطبين أي أميركا والصين ودفعت روسيا إلى موقع يشبه موقع الهند؟ يعاوده الشعور بالظلم. يقطع الجيش الروسي مساحات واسعة من لحم أوكرانيا ويتنازل موسكو على الجيش التركي بضوء أخضر محدود لعملية محدودة تبعد «الخطر الكردي» عن حدودها. كيف يحق لروسيا أن تراطب في سوريا، وأن توفد مرتزقتها إلى ليبيا وأفريقيا الوسطى ومالي، ولا يحق لتركيا أن تعمق إقامة جنودها في الجانب السوري من الحدود المشتركة؟

كانت مشاكسة الأميركيين أسهل. وكانت إغاطة قيادة حلف «الناتو» أسهل. بوتين يفرض عليك شروط اللعبة. لم يوافق على تناسي حادث إسقاط الطائرة الروسية إلا بعد اعتذار وسلوك تركيا طريق أسنانه وقياها بإدخال الصواريخ الروسية إلى الحديقة التركية في حلف الأطلسي. أنقذ بشار الأسد وواصل تقليص معالق المعارضة تحت تسمية المصالحات، وامتنع عن دفع الأسد وطهران إلى القبول جدياً بشيء من الحل السياسي. كانت تركيا تشكو من العالم السابق. تركيا إردوغان لا تستسيغ عالم «الشرطي الأميركي». لا تحب أيضاً النموذج الغربي وتفضل عدم الإقامة في بعض شرفاته. لا تفر مطالبة الأوروبيين لها بتغيير جلدتها وأجزاء من روحها لتحظى بعضوية النادي. بعثت تركيا برسائل تمرد على العالم الذي كان قائماً. حاولت إطلاق انقلاب كبير في المنطقة. توكأت على «الربيع العربي» ومن سارعوا إلى اختطافه لكن الفضل كان مدويًا. لم يسلم العالم بحق تركيا في الإقامة قسراً في خرائط الآخرين، في حين لم يصل اعتراضه على الإنذاعة الإيرانية في الإقليم حد التحرك لقب مسار الأحداث.

يهجم النعاس على جفون رجب طيب إردوغان. يستسلم للنوم، لكنه يسمع صوت رجل يقرأ في كتاب. لا تصدق ما يقوله العقلاء. جروح التاريخ لا تندمل. الوقت ليس عبادة لعلاج المجرحين. إنه كهف مظلم يضاعف أحقادهم ورغبتهم في تصفية الحسابات عند الفرصة الأولى. لا يعطيك العالم شهادة حسن سلوك إلا إذا سلمت بالهزيمة. وهو ما لا ترضيه روحك حين تخاطبها بلا أفئدة. الخريطة الحالية ثوب ضيق. سجن تحظى حدوده باعتراف دولي. خريطة متواضعة لا تتسع لتاريخ هائل. قصص ذهبي لا يستضيف غير رماد الأحلام الكبيرة. يريدون منك التوقيع على الخريطة التي ولدت من الهزائم والانكسارات. يطالبونك بتجرع الخريطة الهشة. وأن تكون ضعيفاً داخلها أيضاً. تذهب إلى الانتخابات وتخلي المكان لغيرك. كأنهم يريدون وضع الخرائط في عهدة موظفين. ومن عادة الموظف أن يكون أسير الدوام الرسمي وأسير وراثته ومزاج رئيسه. لكن لماذا يسمح العالم لحفيد القياصرة باستعادة أملاك أجداده ولا يسمح بذلك لحفيد السلاطين؟

عن الشرق الاوسط

## الأسماوية المعولمة ونزعتها التخريبية



لطفي حاتم

التدخل في النزاعات الوطنية وتشجيع القوى اليمينية المطرقة. اعتماد الدعاية السياسية الهادفة الى تبشيع نظم الاشتراكية واهدافها الإنسانية. انتقال العالم بعد انهيار خيار التطور الاجتماعي الى وحدانية أسلوب الإنتاج الرأسمالي تراطب وحدة النزاعات الدولية والاجتماعية الهادفة الى تأييد هيمنة الرأسمالية على السياسة الدولية.

ثانياً - بناء نظم سياسية موالية لنهج التبعية والتهوين. انتقال العالم الى وحدانية التطور الرأسمالي أحدث تغيرات سياسية جذرية في مضامين العلاقات الدولية والوطنية يمكن تحديدها في المؤشرات التالية:

1. التناقض الرئيسي في مرحلة المعولمة الرأسمالية أسس بين التبعية والاحاق وبين تعزيز سيادة الدولة الوطنية واستقلالها.
2. سعي المراكز الرأسمالية المعولمة الى تعميم الروح الكسبوبولوتية المناهضة للوطنية الديمقراطية ومصالح التكتلات الدولية.
3. تفكيك التشكيلات الاجتماعية وتحجيم طبقاتها الاجتماعية الفاعلة في الكفاح الوطني - الديمقراطي.
4. تحويل سلطة الدولة الوطنية الى سلطات إقليمية بهدف تفكيك وحدة النزاعات الطبقية وكفاحها المناهض لسياسة العولمة المتسمة بالتبعية والتخريب.
5. تعمل المراكز المعولمة على تفكيك الكفاح الوطني المناهض للتدخل في الشؤون الوطنية وسياسة العسكرية والعنوان بالغ.
6. تسعى المراكز الرأسمالية المعولمة الى تفكيك الدول الوطنية وتخريب تشكيلاتها الاجتماعية باعتباره هدفا استراتيجيا في الفكر السياسي المعولم.
7. تتناقض سياسة المراكز الرأسمالية المعولمة المتسمة بالتبعية والاحاق ومرحلة المنافسة المتسمة ببناء دول (وطنية) تابعة لغرض حمايتها من المنافسة الرأسمالية.
8. تهدف الرأسمالية المعولمة الى تفكيك الدول الوطنية وإحاقها بالتكتلات الدولية فضلا عن تهوين طبقات تشكيلاتها الاجتماعية المناهضة للهيمنة الدولية.
9. تسعى الدول الرأسمالية الكبرى الى سلطة الدولة الوطنية وتحويلها الى سلطات إقليمية ذات نزعة استبدادية معادية لمصالح البلاد الوطنية.
- ان تحويل سلطة الدولة الى سلطات إقليمية يتلاقى والفكر السلفي الاسلامي الهادف الى تفكيك التشكيلات الاجتماعية الوطنية واندلاع الإرهاب والنزاعات الاجتماعية المتجاوبة وسياسة الهيمنة الدولية للرسائل المعولم.

تكتيفا يمكن القول ان نهج الرأسمالية المعولمة

المناهضة لبناء الدول الديمقراطية تتناقض ومرحلة المنافسة الرأسمالية التي ساهمت الدول الاستعمارية فيها ببناء دول وطنية وتشكيلات اجتماعية طبقية الامر الذي وسع من ميادين الصراعات الوطنية - الطبقية المناهضة للهيمنة الخارجية.

ان اختلاف مرحلة المنافسة الرأسمالية عن مرحلة الرأسمالية المعولمة يكمن في تشابك الاحتكارات الدولية المتعدية للسمات الوطنية وبهذا الإطار تتركز الصراعات الدولية الراهنة بحقلين أولهما: نزاع المراكز الرأسمالية الكسبوبولوتية مع الوطنية الديمقراطية الناطمة لكفاح شعوب الدول الوطنية. وثانيهما نزاع المراكز الرأسمالية مع الدول الرأسمالية الناهضة الراضة لوحداية الهيمنة الدولية.

ان سمات الوضع الدولي الراهن المتسم بالتعاون والتعارض يتطلب بناء سياسية وطنية -ديمقراطية تتنبئ من مضامين تغيرات السياسة الدولية.

ثالثاً - اتساع الحركة الاممية المناهضة للحرب والعدوان. ان عالمية رأس المال وهيمنته الدولية تشترط وحدة فضائل الحركة الديمقراطية المناهضة للهيمنة اممية ديمقراطية تجمع بين الكفاح الاممي المناهض للهيمنة الدولية وبين الكفاح الوطني الهادف الى بناء دول وطنية ديمقراطية تكفيل بالحد من نزعات رأس المال الهادفة الى التخريب والاحاق.

استنادا الى الرؤية المشار اليها أرى: أولاً - بناء حركة ديمقراطية وطنية - دولية تعمل على بناء نظام سياسية ديمقراطية مكافحة للهيمنة الكسبوبولوتية.

ثانياً - بناء دول وطنية يتطلب وحدة وطنية والتخلي عن المصالح الحزبية الضيقة واعلاء شأن الوطنية الديمقراطية.

ثالثاً - بناء نظم سياسية وطنية ديمقراطية قادرة على الحد من فاعلية قوانين الرأسمالية الهادفة الى التبعية والتهوين.

رابعاً - مكافحة الهيمنة الرأسمالية تتطلب التصدي لساعي الطبقات الهامشية الراجعة بربط مصالح البلاد الوطنية بمصالح الاحتكارات الدولية.

خامساً - بناء وحدة وطنية مناهضة للعسكرة والعدوان تتطلب رؤية وطنية -دولية مشتركة لمناهضة روح الهيمنة وتفكيك الدول الوطنية.

سادساً - بناء ديمقراطية وطنية هادفة الى موازنة المصالح الوطنية - الاممية.

سابعاً - موازنة المصالح الاممية - الوطنية تتنبئ من موازنة المصالح الطبقية في التشكيلات الوطنية.

ان الافكار والآراء المشار تشكل رؤية سياسية قادرة كما ازمع على مواجهة التخريب الرأسمالي المعولم الهادف الى تحويل الدول الوطنية الى أقاليم متناحرة تدخل البلاد وتشكيلها الاجتماعية البلاد في حروب عبثية دائمة.

الزمن سيأف. يقطع أعتاق الإمبراطوريات ولا يعرف له جفن. لا يتسع عمر واحد لخوض حروب كثيرة. وما أصعب ترميم الروايات الممزقة وأقصى ما في الرحلة تبدل الأدوار والألوان واختلاط الأصدقاء بالأعداء.

ظل من الناذة. لبس اليوسفور ثياب النوم وشعرت المراكب بالوشة. لا يستطع الاستقالة من إسطنبول. تعلم الدنيا من هتاف الباعة في شوارعها ومن نكهة الحزن الكامنة في حاراتها. أغرت المستديرة الساحرة فكاد يتحول لأعباً محترفاً لكنه سرعان ما انتدب نفسه لمهمة أصعب. سيقم تحت عباءة نجم الدين أربكان بانتظار أن يصبح صانع العبادات وموزعها. وفي تلك الشوارع كان يعتقد أن العالم عاقب إسطنبول طويلاً. قلم أطافها. ولقصر روحها. وحاول التلاعب بهويتها. وأنها انتظرت له ليلق أسرها.

منذ عودته من قمة طهران الأخيرة يهاجمه قدر من المرارة كلما حاول استشراف المستقبل أو استرجاع الماضي. ليس لديه مشكلة خاصة مع إبراهيم رئيسي. ولم تكن لديه مشكلة مع أسلافه. لا غموض في طهران. ينتخب الرئيس ليقبم في عهد المرشد ويفقد سياساته. الرئيس ليس شريكاً ولا يملك حق النقض أو حق التمرد. الموعد الأهم في طهران يكون مع المرشد. ويستحسن الذهاب دائماً إلى النبع نقادياً للوقوف في الحسابات الخاطئة.

لا يريد مواجهة مع إيران. يريد التعايش معها وتنظيم هذه الرقصة مهما كانت صعبة. موقفه واضح. يتطلع إلى توسيع التبادل التجاري وتعظيم التعاون على قاعدة احترام المصالح. يريد أيضاً توسيع التشاور حول شؤون السياسة في الإقليم وشجون الأمن فيه. لكن قمة طهران ضاعفت حساسياته. تعارض إيران قيام تركيا بعملية عسكرية ضد المسلحين الأكراد داخل الأراضي السورية. تعتبر أن العملية ستساهم في زعزعة الاستقرار وفي إضعاف النظام السوري.

ينتابه شعور بالظلم. هل يحق لإيران أن تكون المعبر الإلزامي لتشكيل الحكومة في بغداد وبيروت، ووصية على قرارات دمشق والحركة والملمهة للمسكين بقرار صنعاء ولا يحق لتركيا أن تبعد الأخطار عن حدودها؟ هل يحق لإيران أن تمسك بأختام عواصم عربية وتغير سياساتها وخياراتها ومواقفها وتركيبتها نفسها ولا يحق لتركيا مطاردة حزب العمال الكردستاني داخل الخريطين العراقية والسورية؟ ولماذا يستفز أي تحرك تركي الجامعة العربية التي تتعايش منذ عقود مع القمذد الإيراني في العروق العربية إذا استغنيها بيانات رفع العتب.

في قمة طهران حُقق طويلاً في الرجل الوافد من الكرملين. سأل نفسه إن كان تعرض للخداع من قبل هذا الرجل الذي أخفى تحت ابتسامته المقتضبة شهوات جارفة. يحيره فلاديمير





# يرى أنه مازال يعتبر نفسه فنانا مسرحيا قبل كل شيء .. وقد قدم أعمالا يعترف بها فلاح هاشم: انظر بحسرة الى العمر الذي قطعته في الهجرة القسرية

## ولم أنجز مشروعى داخل الوطن

حاوره: علاء المفرجي



من المهوى) وغيرها ونالت جائزة احسن اعمال درامية. لماذا ادرت وجهك للدراما رغم حضورك الكبير فيها؟  
- هذا سؤال نو شجون. و مهما اجبت سابقى احسن بأن الجواب ناقص. ربما بعد ذكر اي سبب سابقى احسن بأنني مقصر فعلا. لكنني قد أشير الى ما تفعله الغربية من ابتعاد عن الواقع الذي يعيشه الناس.. و لا اظن ان كاتبنا سيكون صادقا اذا عاش بعيدا لعقود ان يكتب ثم خلال منابعات اعلامية عما يجري في بلده. لأن اي سائق تكسي سيكون اصدق منه في سرد الواقع. إضافة الى اننا مقاطعون في زمن النظام السابق و لا ارى نفسي كذلك في معطيات ما بعد التغيير. لأن الثقافة المطروحة اليوم لا تمثلني.

و قد تم تزوير حقيقة الصراع في العراق على ايدي الاحزاب المسيطرة حين حوله من صراع ايدولوجيات الى صراع طائفي. فما هو الفضاء الذي اكتب فيه؟ ربما تحاججني بأن لدي الفرصة للكتابة عن عراقيي الخارج و معاناتهم.. معك حق. ربما لو كتبت فسيفسكون هذا هو فضائي لكن مع ذلك اقول: من يهتم بشأننا؟

■ وماذا عن عودتك ممثلا مع المخرج حسن حسني في ثلاث مسلسلات هي (رسائل من رجل ميت) و (آخر الملوك) و (رجال وقضية)؟

- بعد ثلاثين عاما من الغياب دعاني صديقي المخرج حسن حسني للممثل معه و كنت قد تحررت من العمل اليومي في اذاعتي في لندن و التي كانت تشغلني على مدى احد عشر عاما من التواجد اليومي على الهواء. و سافرت الى دمشق حيث كانت ورشة الدراما العراقية هناك بحكم تواجد الكثير من الممثلين و سهولة الانتاج في سوريا من حيث التكاليف فكانت هذه التجربة التي اسعدتني كثيرا و أحسست بأنني عدت من جديد بقوة. لكن احداث سوريا لم تتح فرصة أكثر من هذه للعراقيين و كذلك توقفت المحطات التي كانت تنتج الدراما بسبب عدم تسويق الاعمال العراقية و توجهت الى اعمال اسكيتشيئات للتسلية.

اعتز بأدوارى في هذه المسلسلات خاصة شخصية كنعان في مسلسل رجال و قضية فهو شخصية رئيسية في المسلسل و له ثقل مهم و قد بثته قناة السومرية عدة مرات. كذلك دور فاضل الجبالي في مسلسل آخر الملوك.

■ هل تحدثنا عن تجربتك في مسرح الطفل و هي كما نعلم تجربة غنية تأليفا و اجرا؟  
- علاقتي بمسرح الطفل تعود الى العراق حيث عملت لتسع سنوات مشرفا مسرحيا في تربية بغداد - الرصافة. و قد كتبت العديد من الاعمال و بعضها كان اوبريتات اذكر منها (أوبريت الصخرة) و (الفصول المتفرة) و (أصدقاء) و كلها مسرحيات غنائية كتبتها شعرا. ثم عمل بالوظيفة ذاتها في الكويت قبل التفرغ لمؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك. و كتبت مسرحيات اخرجتها اسمهان توفيق و حولت مسرحيات الى اوبريتات بكتابة اغانيها مثل (سندريلا) و (سندس) و (الحلاق الفرشار) و (مدينة الاحلام) و (نكوش يغزو وادي القصر) و (امال) الخ و قد ساهم في التلحين لمحنون كبار مثل طالب غالي و سعيد البنا و سعاد الحفني وغيرهم.

■ المعروف انك عملت في المسرح و التلفزيون و السينما و الإذاعة فأي هذه اقرب الى نفسك؟  
- كل عمل له تلهة و متعة خاصة. و المفاضلة بينها لن تكون دقيقة. انما توقي الحقيقي للمسرح و التلفزيون. فقد شيعت من الميكرفون في الإذاعة و الدوبلاج.

■ لك تجربة في السينما اخيرا هلا حدثنا عن الأفلام التي شاركت فيها؟  
- مثلت بطولة فيلمين مع المخرج جعفر مراد هما (طور انكليزي) و قد تم بثه في صالات السينما في لندن، و تحول فيما بعد الى مسلسل تلفزيوني لم يثبت حتى الآن. و اما الفيلم الثاني فقد انجزناه كاملا و هو جاهز للعرض لولا ان جائحة كورونا اخرت العرض، و المخرج حريص على عدم البوح باسم الفيلم. وهناك فيلم ثالث مثلته مع مخرج انكليزي اخيرا و هو تجربة جميلة اسمه الموت قبل الموت عن تجربة صوتية اتحدث فيه باللغة العربية. و هو في طور المونتاج الأخير.

لي رئاسة القسم و استمرت بتقديم المسلسلات بلا توقف. وحين سافرت الى ايطاليا في اجازة كنت قد سلمت المؤسسة للأستنساخ و التوزيع اربع مسلسلات جديدة. و اثناء سفري وقعت احداث الكويت و بقيت معلقا في ايطاليا خمسة اشهر ثم سافرت الى موسكو و منها الى لندن حيث اصيحت بريطانيا مكان اقامتي حتى اليوم. و انتهت حقبة من حياتي لتبدأ حقبة جديدة. و عودة الى اعمال الدبلجة فالممثل فيها ليس حرا في التعبير بمساحات زمنية و انما عليه ان يعبر و يكون تعبيره مقنعا داخل المساحة التي تتيح له حركة و قد عرضناها في لندن و مانشستر و كانت عملا نال اعجابا كبيرا و لن انسى يوما في أحد العروض ان مجموعة من العراقيين المتحمسين سعدوا الى المسرح و حملوني على الاكتاف حين انتهى العرض، و اعترف ان انني اشقت الى المسرح و افكر بهدوء لأنجاز عمل جديد.

■ أنا افترض ان مغادرتك الى الكويت نهاية السبعينات كانت منطعا مهما في اختيارك الفنية. حيث الشهرة التي اكتسبتها من خلال العمل في مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك.. هلا حدثنا عن هذه التجربة؟  
- فن الدوبلاج له طعم مختلف و شروط عمل اضافية. ساعدني على اتقانها بوقت قصير تجربتي الإذاعية الطويلة من ايام اذاعة بغداد و اذاعة صوت الجماهير اضافة الى التمثيل المسرحي. وعلاقتي اليومية باللغة العربية الفصحى.

كان قسم الدوبلاج في مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك قد تأسس للذو و كان رئيس القسم وقتها الدكتور فائق الحكيم و الذي دعاني للتعاون معه في باكورة انتاج المؤسسة فمثلت بطولة مسلسل الرجل الحديدي و بعدها مثلت شخصية عدنان (عدنان و ليلى) ثم تنالت الاعمال تمثيلا و اجرا و كتابة اغاني لسنوات. فلما انتهت فترة د. فائق و غادر الى المغرب نسبت



غاية التفاعل الى نهاية المسرحية و عند النهاية وقف المشاهدون يصفقون لوقت طويل.

ابن يتحقق هذا في المغتربات التي تتيح فرصا نادرة للعمل و بإمكانات اقل ما يقال عنها انها شحيحة قياسا بالتكاليف و نحن نعمل بلا دعم من احد. و قد أحرقتنا السفن و راءنا، و مع ذلك لم ننتقط.

و حول الأبداع في المنفى فقد حظيت بفرص عمل ممتازة في الكويت فكتبت للمسرح نصوصا و أغاني لثماني مسرحيات للأطفال هي الأشهر في تاريخ المسرح الكويتي. كما ساهمت في اخراج مسرحيتين كبيرتين هما (حرم سعادة الوزير) و (ممثل الشعب) و ساهمت في برنامج للأطفال فاز كأحسن برنامج في مهرجان خليجي لفنون الطفل. كما كتبت لأذاعة الكويت اعمالا مهمة منها و أهمها (نجم في الظهيرة) و كنت قد توسعت فيه عن شخصية الكندي على مدى ثلاثين حلقة و نال تقييما خاصا و قد أخرجته الراحل مهند الإصاري الذي كتبت له للإنتاج الخاص عددا من المسلسلات الدرامية التي قدمتها مختلف الاذاعات الخليجية منها (أمنية اسمها التقاهم) (الجب و الالفة) (التحليق داخل الشبكة) و ارتفع الستار) (وجهان لعملة واحدة).. الخ

و جودي على مدى عقود خارج العراق أنضح روحي قبل عقلي و قد تاملت على ثقافات ما كتبت ساطاها و التفت اليها لو عشت حياة مستقرة. و لهذا يجلب معه شمعه.. و كان الجمهور في

■ أنا افترض ان مغادرتك الى الكويت نهاية السبعينات كانت منطعا مهما في اختيارك الفنية. حيث الشهرة التي اكتسبتها من خلال العمل في مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك.. هلا حدثنا عن هذه التجربة؟  
- فن الدوبلاج له طعم مختلف و شروط عمل اضافية. ساعدني على اتقانها بوقت قصير تجربتي الإذاعية الطويلة من ايام اذاعة بغداد و اذاعة صوت الجماهير اضافة الى التمثيل المسرحي. وعلاقتي اليومية باللغة العربية الفصحى.

كان قسم الدوبلاج في مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك قد تأسس للذو و كان رئيس القسم وقتها الدكتور فائق الحكيم و الذي دعاني للتعاون معه في باكورة انتاج المؤسسة فمثلت بطولة مسلسل الرجل الحديدي و بعدها مثلت شخصية عدنان (عدنان و ليلى) ثم تنالت الاعمال تمثيلا و اجرا و كتابة اغاني لسنوات. فلما انتهت فترة د. فابق و غادر الى المغرب نسبت

الاطلاع على ثقافة مجتمعات اخرى فتتسع رؤيتك للحياة و العالم من حولك و العلاقات الإنسانية بمفهومها الواسع.

الغربة شيء لا يوصف.. و انما يحس فقط. شأنه شأن السعادة و الحب و الشوق. شيء غير مرئي لكنه احساس لا يعرفه الا من يعيشه. تمشي و تؤكد و جودك و تختلط و تتعلم و تشاهد و تختزن لكن شيئا ما يبقى مخلوعا في اعماقك.. ثمة تقص تحسه في داخلك..

روحك تثرى لكن كل شيء ناقص. هكذا تحس. أنذكر ان الناس في بغداد كانوا يستوقفوني في الشوارع يتساءلون عن عمل قادم بعد أن يبيت اي عمل لي. فأرى في عيونهم دقفا من الحب و التقدير الذي يدفعني لأن اجلس في المكتبات العامة شهورا من أجل ان الم بمصادر عمل جديد.

انت في اي مغترب جمهورك هو عبارة عن جالية. بل الفئة المهتمة بالمسرح مثلا من تلك الجالية. بنما أنذكر ان مسرح بغداد كان ممتلئ يوميا بالمشاهدين القادمين من المحافظات حين أخرجت مسرحية (مهنة جذابة) مثلا و انقلعت الكهرباء في اول خمس دقائق، و كان عندي الفنان عزيز خيون الذي استمر بصوته الجهوري في أداء دوره في الظلام. و الجمهور لم يتحرك من مكانه رغم الحر الشديد فتقدمت انا من آخر القاعة لأضيء بمصباح يدوي وجوه الممثلين، حتى جلب مساعد المخرج شاكر سلامة الشموع من اقرب بقالة و صار كل ممثل يدخل يجلب معه شمعه.. و كان الجمهور في



جبرا ابراهيم جبرا أولى قصائدي في مجلة (العاملون في النقط). و عودة الى الطفولة و الصبا فقد كانت الحياة أمثة الى حد نستطيع فيه ان نبحر في بحر يومنا دون قلق سابقين في شط العشار و صائدين للسماك و لاعبين مع السلاخ و صاعدين النخل لجني القمح و لاعبين الكرة و المبارزة و ألوانا من الألعاب الشعبية في علاقات يعيش فيها ابناء الحي و كأنهم ابناء عائلة واحدة.

و إضافة الى المسرح المدرسي كان هناك خريجو مسرح يقدمون أعمالهم على مسرح مديرية التربية في العشار و خصوصا الفنان محمد وهيب الذي بهرني بأدائه الشخصية اوديب تمثيلا و اجرا. فتمت رغبتني بأن أدرس المسرح وأن لا اتوقف عند حدود الهواية بعد أن مثلت بعض المسرحيات مع الفنان القطري الموهوب عزيز الكعبي.

و قد حصل و حققت هذه الرغبة. فكان معهد الفنون الجميلة بطلته الجديدة حين دخلته حيث عاد من الخارج مجموعة ذهبية من الأساتذة منهم حميد محمد جواد و قاسم محمد و محسن الغزوي و فاضل قزاز و خالد سعيد إضافة الى الكوادر المخضمة فيه. و لحسن الحظ و بسبب الجهد الشخصي تخرجت الأول على دفعتي. فحصلت على بعثة الى الخارج تمت سرفتها مني، و لهذا قصة طويلة.. و لكن بسبب كوني الأول على المعهد فقد منحت درجة تعيين في بغداد و لم أرسل الى مدينتي البصرة. و هذا منحني فرصة الاقرب من الإذاعة و التلفزيون. و مهد لي العمل فيها و بشكل يومي.

■ بدأت مسيرتك الفنية بداية السبعينات.. فأذا نظرت الى الوراء هل ستكون نظرتك بغضب؟

- أنا فخور بما قدمت في وقت مبكر من حياتي سواء في المسرح او التلفزيون او الإذاعة. فقد كتبت و مثلت و اخرجت عددا من الاعمال التي يندر ان يتوفر عليها احد في سني اذناك و ما نالته من تقدير في الوسط الفني و الثقافي عموما. انما انظر بحسرة الى العمر الذي قطعته الهجرة القسرية و لم ينجز المشروع داخل الوطن و معي جيل من المبدعين الذين قضوا معظم سنوات احيائهم في المنافي.. فلو كان الوضع طبيعيا في العراق كم كنا سنقدم و كم كان مستوى الفن و الأدب عندنا اليوم. بعض البلدان الشقيقة كانت لديهم بداية الدراما التلفزيونية في السبعينات بداية تقريبا بينما توقفت الدراما العراقية يوما يوما.. و اليوم اصبحوا في المقدمة كما و نوعا بينما تردت عندنا مستويات الاعمال من كل ناحية. فكلية هي الخسارة الملموسة.. انها خسارة وطن و ليس اشخاص. و اذا كان لي ان أنظر بغضب فإنما للظروف المتلاحقة التي جعلت هذا الشكل الإبداعي يتعثر و يتراجع بهذا الشكل المرعب. حين يضع السياسي قضيته على بوابة الفنون و الآداب ينزوي الأبداع او يتحول الى مانتيفيات بلع صورة الحاكم و ايدولوجيته التي بفرضا على الجميع. فتتصرف روح الأبداع ليحل محلها فن تسويقي زائف يمدح حماقات الحاكمين.

■ تقلبت بين الكويت و ايطاليا و موسكو و أخيرا استقر بك الحال في لندن.. على مدى أربعة عقود و أكثر، ما مدى تأثير المنفى على ابداعك؟  
- المنفى نعمة و نقمة. ففي الوقت الذي تتبعت قسرا عن محيطك و جمهور بلدك الذي لن يعوضك عنه جمهور بلدهم كان و في الوقت الذي ينخر عظامك و روحك الحنين و الشوق للأهل و الأصدقاء و الأماكن تنتفض أمامك فرص

■ تقلبت بين الكويت و ايطاليا و موسكو و أخيرا استقر بك الحال في لندن.. على مدى أربعة عقود و أكثر، ما مدى تأثير المنفى على ابداعك؟  
- المنفى نعمة و نقمة. ففي الوقت الذي تتبعت قسرا عن محيطك و جمهور بلدك الذي لن يعوضك عنه جمهور بلدهم كان و في الوقت الذي ينخر عظامك و روحك الحنين و الشوق للأهل و الأصدقاء و الأماكن تنتفض أمامك فرص





